

السنة الأولى

فتوح القدس

الصلح بين النصارى والارثوذكس

«عزلان» وادب السرحان

الضعف في القضية العربية

عيد رأس السنة الهجرية

حدث ابي القحح



العدد ٣٤

المسلمون واليهود بالغرب

جمعيات التعاون

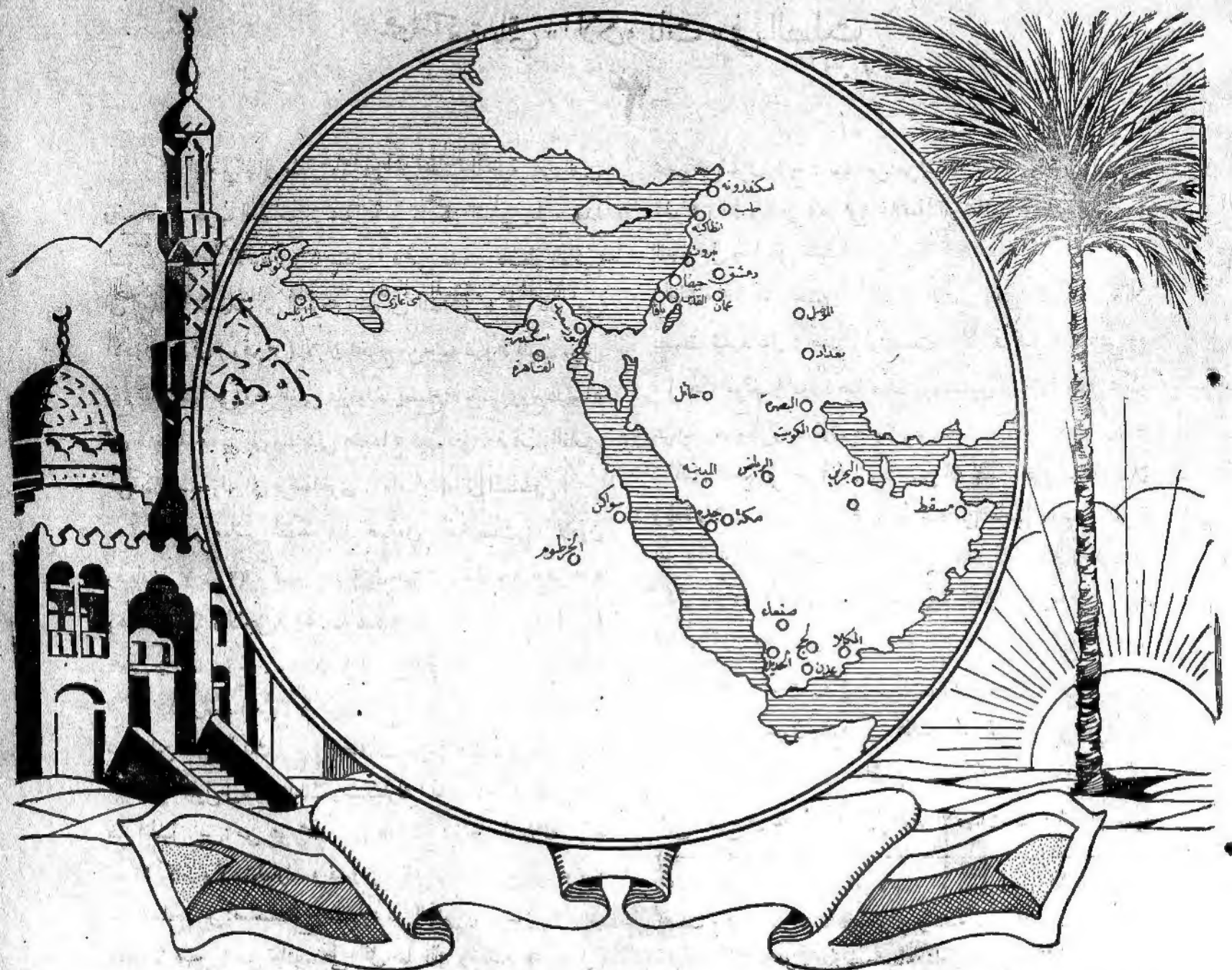
قانون الترخيص

الحركة الوطنية بسوريا

مولانا شوكة علي

آلتي وخطبته في حروب فلسطين

القدس الشريف (السبت) ٥ محرم ١٣٥٢ - ٢٩ نيسان ١٩٣٣



نظرات سائح في الصحف \* كلمة «تلغرافية» صريحة \* محاكمة باقي «الادونات» في الصلت



## محكمة باقي «الادونات» في الصلت

- ٣ -

بخصوص الحزب ؟ ج : نعم . من اغواك واضلك ؟ ج : الذم  
اغواهم وضلهم . من : ما هي خلاصة تاريخك ؟ ج : خلاصة تاريخي ،  
الهم صل وسلم على سيدنا .....  
( قاطعه محمد باشا الحسين <sup>(١)</sup> العربي الصميم ، من الصلت ، قائلا  
بصوت شديد عال : اصمت ! اصمت ! لا تذكر اسم النبي في  
مثل هذا الموقف يا ادون ؟ هنا الصلت ! وهنا شرق الاردن ! وهنا محكمة  
عربية . وهنا وطن وقومية وشرف وناموس ! )

فقال القاضي ( رقم ٢ ) : والاحسن ان تجيب على السؤال بلا  
زيادة ولا نقصان . ج : ام ما اذكركه من ماضي ، وقت الثورة  
العربية ، ان طلبت ان يكون حاكم الكرك انكليزيا . من : ان  
يكون حاكم الكرك انكليزيا ؟ ج : نعم . من : ووقت الثورة  
العربية ؟ ج : نعم . من : ولماذا طلبت هذا ؟ ج : الانجليز عندهم ذهب  
كثير ، وخير كثير ، والي يمشي قدامهم والله يشوفوها لو ، وبعدين  
هم في وجوههم عيون يشوفون المخلص من غير المخلص والي .....  
من : المخلص لمن ؟ ج : والله يا سيدي لهم ! ( صفير من كل جهة !  
هرج ومرج في ساحة المحكمة . فذعر الادونات اليهود دون ان يعلموا  
(١) محمد باشا الحسين من اكابر رجال العرب في شرق الاردن يقيم في  
الصلت ، قوي الارادة ، نافذ الرأي وخاصة عند استحكام الازمات ،  
غير هيب ولا وجل ومعارضته للمعاهدة امره مشهور ، اكثر الله من امثاله .  
( البقية في ص ٣ من الغلاف )

وكان القاضي سأل متقال باشا في آخر الجلسة الماضية عن الذي  
وضع قانون حزب التضامن . ولكن ما كاد القاضي يطرح هذا  
السؤال حتى علا الاصفرار وجه متقال ، فاغمي عليه ، فاضطر القاضي  
الى اصدار التعليمات الى الشرطة بنقله الى المستشفى ، فما كان من  
الادون الحامي ( رقم ٣ ) الا ان اخرج من جيبه قارورة طيب ورش  
بضع قاط منها على وجه القاضي عليه واخذ يصيح : « خبيبي روح هدا سا »  
اي « ناخذ خبيبي الى مستشفى هدا سا » اليهودي . فوقف القاضي  
عن تكة استجوابه الى فرصة اخرى . وامر بنقله الى المستشفى !  
ثم نادى مباشر المحكمة باعلى صوته في ساحة الصلت : « الادون  
رفيفان نومرو ٢ » وكرر هذا ثلاث مرات . فتقدم « نومرو ٢ »  
وهذه الاسئلة والاجوبة المختصة به :

س : اسمك ؟ ج : رفيفان المجالي . س : في اي عهد صرت باشا ؟  
ج : في عهد تركيا . س : كم عمرك ؟ ج : بين ٥٥ - ٦٠ سنة .  
س : اين محل اقامتك ؟ ج : الكرك . س : اصلك من القديم ؟  
ج : من الخليل . س : من ديلك ومستشارك الخاص ؟ ج : محمد حمزة  
من الخليل . س : من هو محمد حمزة هذا ؟ ج : زجل له علاقة سرية  
مع الانكليز والاستخبارات ويفهم زين . اقام عندنا مدة وبيني وبينه  
خبز وملح . س : صنعتك ؟ ج : عضو بالجلس التشريعي وعضو في « حزب  
التضامن » . س : هل توافق على كل ما قاله رفيك ( رقم ١ )





اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجّاج نوري

(١)

## كلمة «تجغرافية» صريحة

الى اخواننا في العراق وسوريا ونجد والحجاز واليمن ، خاصة ؛ والى الناطقين بالضاد والسلمين في المشرق والمغرب ، عامة !

ايها الاخوان ! الى كل عربي ! اياك اعني ! هي كلمة نقولها لكم اليوم على صفحات هذه الجريدة ونحسب اننا نعبّر بها عن شعور كل عربي ولدت له امه حراً ، وهي يعني ان يعيش حراً ، في هذا الجانب من البلاد العربية المعروف بفلسطين بالاصطلاح الاستعماري ، وسورية الجنوبية بعرفنا العربي . ان سورية الجنوبية لا تسير « عملية » التهويد فيها على نسبة حسامية متدرجة ، فهي لا تنتقل على نسبة ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ، بل على نسبة للمضاعفة الاخرى وهي ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ و ٣٢ ، ومن نظرة واحدة تلقونها على صافي حساب الذي حل بنا منذ سنة ١٩١٧ — ١٩٣٣ تعادون ان بعد عشر سنوات علينا ان نختار احد امرين لا ثالث لهما : فاما ان نستسلم الى القوة اليهودية السياسية المنظمة النامية باطراد ، ونرضخ رضوخ العبيد والسقاء « ومحتطي الخطب » الى الاستعلاء اليهودي ، فنصبح القافلة اليهودية تسير في الوجهة التي تريدنا نحو غايتها الكبرى ، ونحن ذبول وحواش ، وكليات مهملة ، وجماعات جغرافية لا يزيد وجودها على ان يكون كوجود بقايا الهنود في اماركة الشمالية والجنوبية واسترالية . واما ان تتمس طريق الهجرة فراراً بشرفنا وكرامتنا ، واولادنا وعيالنا ، مؤثرين الموت بين ايديكم او تحت لوائكم في بلادكم المجاورة ، وانتم اهلنا وقومنا ، على ان نموت ميتة « السقاء » و « محتطي الخطب » في ارض اسرائيل !

وتعلمون ان عملية التهويد قائمة على ثلاثة اركان : الاول : الهجرة اليهودية ثانياً : تسليط الاموال اليهودية على الاراضي فيشترونها على التمهدي شيئاً فشيئاً وثالثاً « عملية » التشريع وهي تكييل البلاد بقيود تحت ستار القوانين لتستسلم الى المجتاح المكشع . وفلسطين من الوجهة الجغرافية قسمان : سهول ساحلية ممتدة من جنوبي جبل الكرمل وحيث الى غزة ، تصلح للزراعة وخاصة البرتقال وما اشبه ، وسهل مرج ابن عامر الواقع بين سفح الكرمل الشرقي والناصرية وجنين ويمتد شرقاً حتى ييسان . فهذه الاراضي صار معظمها بيد اليهود فيستطيعون ان يسكنوا بها اليوم لا اقل من مليون يهودي ، اذا شاءوا ! والقسم الآخر هو الجبل المتمدن جنوبي خليل الرحمن فشمالاً حتى صفد وهي سلاسل جبلية سفوحها الشرقية الموازية للبحر الميت ونهر الاردن لا تصلح لشيء من الزراعة حتى ان الاعشاب لا تنبت في كثير من سفوحها الشرقية . وبقاء العرب في هذه الجردو الجبلية لا يقوم بأود معيشتهم لاعتماد هذه البلاد على الامطار ، والامطار صارت تقل ويكثر الحبل ، ويذهب عمل الزراعة سدى . وقد اصبح اليهود نحو ٢٠٠ الف نسمة وقد كانوا اول الاحتلال نحو ٦٠ الفاً . والفرق بين نحو عددنا بالمواليد وبين نحوهم بالمهجرة ، هو اننا نحن نتنظر الطفل حتى يكبر وينمو ، ولا مدارس كافية لتربيته وتعليمه ، واليهودي يأتي الى البلاد رجلاً كاملاً ، مهندساً او طبيباً او تاجراً او عاملاً او ذائروة ورأس مال ، وبعد شهرين من اقامته في البلاد يحصل على الجنسية الفلسطينية وحينئذ ينتظم في سلك الوطن القومي عضواً عاملاً او يتقلد عملاً في هذه السلطة ويصير البولوني او اليهودي الالماني او الروسي او الروماني ، سيد البلاد والمتصرف بامرها .

وتسير « عملية » التشريع والتقنين على الطريقة التي تفضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد في ابتناء الوطن القومي . والسير على هذا منصوم عليه في صك الاتداب المعلوم .

وفي المدة الاخيرة حاولت الصهيونية ان تحطم الحدود بين فلسطين وشرق الاردن وجهزت حملة تغزو بها شرق الاردن عن طريق جماعة باعوا الدين والوطن والتراث القومي باغص الامتات ، فبامت هذه الغزوة بالحدلان والفشل ولصكن موقتاً .

هذه حالتنا التي وصلنا اليها اليوم : اما صفوة سيرنا منذ الاحتلال الى هذه السنة فهي ان البلاد هذه كان يرجى لها ان تحيا وتقوى على رد هذه العادية الاستعمارية البريطانية اليهودية ، لو قيض الله للحكم العربي الاستقلالي ان يبقى قائماً في دمشق ، فلو بقيت الدولة العربية في الشام الى اليوم لكان لفلسطين حساب غير حساب ، وليس في هذا ارتياب !

## لقائمة الثامنة لأطفال الصحراء

بسبب غياب صاحب «العرب» في بحر هذا الأسبوع عن القدس، لم يمكن درج القائمة الثامنة من الاككتاب الوطني لأطفال الصحراء، في هذا العدد. وموعدنا بها في العدد القادم ان شاء الله.

## دعوى الخديوي على العرب

احببنا ان نضع بين يدي القراء صورة كاملة للمراحل الاخيرة لهذه الدعوى في الجلسات الثلاث الاخيرة، وقد كان موعدنا نشر ذلك في هذا العدد. ولكن لما كان القاضي البريطاني عين يوم اول ايار القادم موعداً لفصل في تفتين مهمتين في هذه الدعوى، يتوقف عليها السير او عدم السير فيها، فقد ارجأنا نشر هذه الصورة الكاملة الى ما بعد جلسة اول ايار. واما النقطنان هاتان فهما: بت المحكمة في ما اذا كان هناك دعوى اذا لم يأت الخديوي شاهداً في هذه القضية. وهل المشتكى استطاع ان يثبت ان صاحب «العرب» هو نفسه كاتب المقتولين اللتين بنى المشتكى عليها ادعاه.

## عيد رأس السنة الهجرية

احتفل المسلمون في فلسطين بعيد رأس السنة الهجرية، وهذه سنة حسنة من شأنها ان تذكر المسلمين، ان نعت الذكرى، بما في احياء هذا اليوم من ايقاظ النفوس، واستنهاض الهمم! وليس يوم الهجرة بالحقيقة يوماً واحداً كعيد رأس السنة الغريبة او الشرقية، بل يختلف عنه في الغاية والدلول والصفة، اذ هو بالحقيقة يتناول سيرة الهجرة منذ جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج الى الواسم ويعرض على القبائل الدعوة ويتصل باهل يثرب فكانت مبايعة العقبة الاولى والثانية فانتقال المسلمين او مهاجرتهم من مكة الى يثرب، حتى لم يبق في مكة غير النبي (صلمع) وابي بكر وعلي وصيب وزيد بن حارثة وبعض المستضعفين من المسلمين، فؤامرة مشركي قريش، فالخروج الى الغار، فبراح الغار بعد ثلاث ليل الى يثرب في طريق تهامة، حتى وصل الركب النبوي الى قباء قرب المدينة، فدخلوه المدينة في اوائل ربيع الاول وهو على ما ذكر المحققون يوافق ٢٠ ايلول. وهذا ام دور من ادوار الاسلام الحظيرة ونعلم ان الغاية من احياء هذا اليوم ليس هو مجرد تقليد لعيد رأس السنة الميلادية، بل هو احياء لذكريات هذا الدور الذي اجتاز فيه الاسلام اخطر المآزق واشد الازمات، وان يبين هذا للمسلمين كل سنة تذكيراً موقظاً، وحافزاً، لمن فيه قوة للحياة واستعداد لها.

ونرجو على توالي السنين ان تزيد العناية بأمر هذا اليوم، وتنظيم حفلاته ليكون موسماً جم الفائدة والنفع. وقد كانت هذه الفكرة من مقررات مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا سنة ١٩٢٧، وقد بذلت جهود في سبيل اعتبار هذا اليوم عيداً اسلامياً، وتضافرت الهيئات والجمعيات على هذا ومنها المجلس الاسلامي الاعلى، وقد اقرت السلطة هذا اقراراً رسمياً واعلنته في الجريدة الرسمية. اعاده الله على المسلمين كافة بخير عظيم.

## جمعية الشبان المسلمين في غزة وحفلتها الكبرى في هذا اليوم

وقد كانت جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين، والجمعيات والاندية الاسلامية الاخرى وخاصة في غزة وحيفا ويافا وغير مدن، بحسنة كل الاحسان في اقامة هذا العيد على ما يستحقه من اجلال، فاستطاعت هذه الجمعيات ان تجعل من هذا اليوم سيلاً حسناً مباركاً الى مخاطبة الامة وتذكيرها بايام الاسلام الاولى على النحو المتقدم، وكانت الحفلات رائقة شائعة في كل مكان. وقد لبى صاحب «العرب» دعوة جمعية الشبان المسلمين في غزة، ويوم الثلاثاء توجه الى غزة الاستاذ حمدي الحسيني وصاحب «العرب» وتكلم الاخير في جمع كبير من اهل غزة الكرام في امر الهجرة النبوية متوسعاً في ذلك على قدر ما اقتضته الحال، ثم تطرق الى حالة المسلمين اليوم عامة وعرب فلسطين خاصة، وان العمل لا تقاذ البلاد يجب ان يكون بعد الان شيئاً محسوساً وذلك بالاتصال ايضاً بالمنظما بالعراق وسوريا والحجاز ونجد وجعل اهل هذه البلاد يقفون حق الوقوف على حقيقة الحال في فلسطين ويدركون، وهذا واجب علينا القيام به، اتنا نحن عرب فلسطين، لا يفسح لنا الزمن بالبقاء في هذه البلاد، ريثما يستكمل العراق شروط استقلاله، او تصل سورية الى كيان الدولة التامة السيادة القومية ونحسب ان العمل لا تقاذ فلسطين عن هذه الطريق فيمن الخير اكثر من كل طريق آخر، مع بقاء جهود الامة في الداخل سائرة نحو الامام، حتى يدرك الله هذه الامة بعنايته!

وصاحب «العرب» يشكر لآخوانه الكرام في غزة فضلهم الكبير وهو فضل عديد النواحي. اعز الله بعروبهم العرب، وجعل من عصبتهم قائداً الى توحيد الكلمة على ذكرى كلمة التوحيد. ان تصبروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم!

والانكليز قوم تجار، حسايون، لا ضير عليهم ان يلبسوا في العراق والحجاز لبوساً غير لبوسهم في فلسطين. فهم هنا جادون لاقامة هذا الوطن القومي على رجليه وساقيه قبل ان تتحققوا انهم يا عرب العراق وسوريا والحجاز ونجد واليمن ان فلسطين مندثرة، وقبل ان تجمعوا امرهم على محاسبة السياسة البريطانية على ما هي فاعلة عندنا، فاصح امرنا معها ان علينا ان نرضى بسياستها هذه عن طيبة خاطر، والافنحن بنظرها خوارج على انظمتها وقوانينها وشرائعها اليهودية الصهيونية، فقيدتنا بقيود تجعل العربي يسير الى السجن او الفرامة المالية توكلاً بلا توان اذا هو اراد ان يرفع صوته باي استنكار لهذه الحالة.

ثم اتنا نقص عليكم من الآن موجز ما نحن عليه من حالة وامر واطوار لقاومة هذا الخطر الذي استغرقنا استغراقاً، وكيف ضرب الانجليز عرب فلسطين بعرب فلسطين عن طريق «الزعامات» المكذوبة حتى صار العرب صرعى الاستعمار، القلة اليهودية تتحكم برقايمهم، وهم كثرة ولكن كثرة لا تنفي شيئاً، وهذا ما سنوافيكم فيه في الاسبوع القادم والله المستعان!

# بعض مواضع الضعف في القضية العربية

( لكتاب من ابصر كتاب العرب )

فأصبحت البلاد الواحدة عشرات من الأقطار والحكومات . ذات اشكال مختلفة من الانظمة والحدود . تنازعها حكومات استعمارية مختلفة النزعات السياسية والقوى الحربية وهذه الحكومات على ما بينها من اختلاف النزعات والقوى فهي اقوى حكومات العالم واشدها بطشاً واوسعها مطعماً واخبثها نية وافكها بالضعيف . ومن شأن هذا الوضع الاستعماري الذي انتاب الاقطار العربية ان يكون لكل قطر من الاقطار حالات سياسية خاصة بكل قطر دون القطر الآخر . ينصرف القطر الواحد لمعالجة حالاته الخاصة دون ان يلتفت الى غيره من الاقطار التفتات اعانة او استعانة . وهذا ما حرص على ايجاده المستعمرون في البلاد العربية ليتسنى لهم الاستقرار في هذه البلاد استقراراً يأمنون معه كل ثمار .

ومن الغريب ان الاقطار العربية المجزأة استسلمت لهذا الوضع طوال مدة وقوعها بين انياب الاستعمار على اختلاف انواعه . واندفعت في معالجة شؤنها الخاصة اندفاعاً كان فيه قرة عيون المستعمرين . ويستظل عيون المستعمرين قريرة مطمئنة ما دامت الاقطار العربية صادقة عن الاعتصام بحبل الوحدة يشغل كل قطر في شؤونه الخاصة كقطر لا علاقة له ببقية الاقطار العربية مستعمرة كانت او مستقلة . ولا نغلو اذا قلنا ان العرب في سائر اقطارهم بدأوا يتعرفون موضع هذا الضعف في قضيتهم الكبرى . ولكنهم لا يزالون واقفين من معالجة هذا الضعف موقف الحائر الذي لا يعرف كيف ينجو مما ألم به من بلاء . ونحن لا ندري مدى وقوف الامة العربية امام هذا الأمر الخطير وقوف الحيرة والتردد . ولكننا واثقون على كل حال ان مدى هذا الوقوف الحائر سيكون قصيراً فتنتقل الأمة باجمعها من دور الإقليمية الضيقة الى دور الوحدة العامة الشاملة انتقالاً عملياً يوصلها الى غايتها من الحرية والاستقلال .

## فقدان الزعامة

من شر ما ابتلى الله به هذه الامة فقدان الزعامة فيها بفعل الاستعمار التركي اولا والاستعمار انجليزي اخيراً . فقدت وهي في اشد حالاتها خطورة لا زعيم لها يجمع شتاتها ويلازم ما تنأثر من امورها . وكل ما لهذه الامة من الزعماء اشخاص رفيعهم الغنى والذي وانهم صدقة او بما ارتكبوه هم او ابائهم واجدادهم من انواع المظالم اعتداداً على السلطات التي كانت تحميهم لقاء ما يبذلونه لها من كراماتهم ، عن طبقة العامة فركبوا ظهور الناس وليس فيهم ما يميزهم عن العامة سوى ما في جيوبهم من الاموال وعلى اجسادهم من الملابس اللامعة الخالبة . وهؤلاء اخذوا يتصدون

للمهمة العربية ذات التاريخ الحافل بانواع العظمة والمجد قضية في هذا العالم المضطرب بقضايا الامم الاخرى . ولكنها قضية تختلف عن غيرها من القضايا اختلافاً كبيراً في اجزائها وفي تركيبها . ولعل هذه الصعوبات الجمة التي تتكشفها من جميع جهاتها ناشئة عن نوعية هذه الاجزاء التي تتركب منها القضية العربية هذا التركيب العجيب الغريب الذي يمازجه الضعف في اكثر جوانبه ونواحيه . فصدها هذا الضعف عن الاندفاع مع تيار الحياة الى الغاية العليا والمثل الاسمى . فرأينا من الحق علينا ان نعرض لبعض هذا الضعف فنيين مواضعه في كثير من الاجازات لتعالجه الامة معالجة الرشيد العاقل لما ينتابه من انضعف في بعض اجزائه التي يتركب منها كيانه .

## الوقعية

كانت البلاد العربية وحدة كاملة مستقلة استقلالاً تاماً صحيحاً . حتى قضى الله فقذرت استقلالها الهياضي بفعل الاستعمار التركي ولكنها لم تفقد وحدتها اذ ظلت بلاداً عربية متماسكة الاجزاء من اقصى بلاد الريف في افريقيا الشمالية الى اقصى حدود سوريا والعراق وجزيرة العرب . وكان شأنها في هذا الامر شأن كثير من الامم التي خضعت لغبرها بقوة الفتح وما لبثت ان استعادت سلطتها السياسية في ظروف موآتية . ولكن لم يشأ طمع الاستعمار الغربي ان يدع هذه البلاد مطمئنة على وحدتها تنظر ظروفها تواتها فتستقل فيها عن السلطة التركية كما استقلت اليونان والصرب والبلغار . بل اغار هذا الاستعمار الجشع على اطراف البلاد العربية متخذاً من الضعف العثماني مبرراً لآغاراته المتتالية . فالتزعت فرنسا واسبانيا الجزائر وتونس ومراكش وانكلترا مصر واطاليا طرابلس الغرب . فانقضت هذه الاقطار عن المجموعة العربية الكبرى . ولكن الامة العربية لم تفقد الامل باسترجاع هذه الاقطار متى حققت امنيتها الغالبة بالاستقلال عن الامبراطورية العثمانية المتداعية الاركان . وسرعان ما حيي وطيس الحرب العالمية الكبرى فانطرح تركيها على جمراتها وما هي الا دورات في ميادين القتال حتى سقطت فلسطين والعراق في يد الانكليز وسوريا في يد الفرنسيين . ولم يبق من المجموعة العربية سوى الحجاز واليمن ونجد وهذه الاقطار الثلاثة تتلظى فيها نيران الاحقاد والضغائن التي يثيرها الاستعمار بما حذقة من وسائل الدس والخديعة .

وعلى هذا فقدت البلاد العربية وحدتها بعد فقدانها استقلالها .

لمصالح الامة فيديرونها حسب اهوائهم ويستغلونها لمصالحهم . ومن مصلحة هذا الفريق من الناس ان يكون إلباً على الامة مع اعدائها المستعمرين ليؤمن المستعمرون حمايته وليتمكن هو تحت هذه الحماية من توسيع نطاق نفوذه واستكثار الخيرات لنفسه . وقد يشمل هذا القول زعماء كل قطر من الاقطار العربية سواء الرازح منها تحت السيطرة الاستعمارية او المستقل وشبه المستقل . اللهم الا هؤلاء الملوك الثلاثة وهم ابن السعود والامام يحيى وفصل . فامرهم من الزعامة العربية يختلف بعض الاختلاف عما قلناه آنفاً ولكنهم على كل حال ليسوا من الزعامة بالمكان الذي يجعلنا نتوقع فيه تحقيق الوحدة العربية الكبرى على ايد واحد منهم لاسباب قد نفرد لها مقالا غير هذا المقال . في فرصة أخرى . وبقيننا ان سواد الامة العربية اخذ يشعر بهذا الشعور الذي يخالطنا نحن من انسج الامة العربية فاقدة للزعامة الصحيحة كل فقدان . اللهم الا ان يقوم من الشعب العربي الكريم زعيم يعلو على هؤلاء جميعاً بما يملأ نفسه من قوة الايمان بحق العرب كافة من الحرية والاستقلال فتقوم تحت اوية النصر الى الحرية والاستقلال . كما قادم من قبل قادمهم للمسلمون الابطال في صدر الاسلام .

### عزم استناد القضية على الشعب

ولعل هذا النوع من الضعف هو انكى انواع الضعف الذي

## دكتاتور

« سيداتي » « العائلات » في فلسطين ا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ اما بعد فقد جئتن من وراء الغاية تفنناً في الوسيلة ، ووسع الحيلة ، ففي كل منكن « شمشون » و « دليلا » ، وقد علمكن « الانتداب » ما لم تكن تعلمنه ولا تعرفنه ايام الترك ، ونفضتن عنكن اليوم غبار الوثنية والشرك ، وصار لكن ، « سياسة » ذات دهاء ، وذكاء ، ونظر سديد ، وحرمة بعيد ، فهاتي من بضاعتك ايها « العائلات » نماذج لئرى من امرك عجبا

اولا — في البيت الواحد : وطني متطرف ، ووطني معتدل ، ووطني « مشلط » تماماً

ثانياً — اخوة في بيت واحد : هذا وطني باعلان وبغير اعلان ، وذلك « انكوفلي » باعلان وبغير اعلان ، والله المستعان

ثالثاً — الابن وطني ، حر ، متطرف ، لاتعاوني ، والاب تقي زاهد ، ولكنه لا يرى بأساً ان يهزأ بقرار الامة ، ولو كان قراراً هزلياً ، ويتمه حب « الانكليز » دون ما اعتبار لاي رقيب او عاذل

رابعاً — اخوة وابناء عمومة : هذا في الحكومة وهذا في الحركة الوطنية ، وهذا متعاون وهذا لاتعاون

\*\*\*

لهذه العائلات ، « سياسة » دقيقة على رأيها ، تحي الليالي في درسا ووضع خطتها ، ولما كانت « الشعوذة » اصبحت لا تجوز حتى على صبية

يتتاب القضية العربية في موقعها الحاضر . واتنا لا نتوقع للقضية العربية خيراً ما دامت لا تستند على الشعب العربي نفسه فتبدو حركة شعبية ملوثة حياة وقوة . اما هي قضية قائمة على فريق ذوي المصالح واصحاب الجاه يتحكمون فيها تحكماً ويستغلونها استغلالاً من غير رحمة ولاشفقة . فستظل قضية مفككة الاوصال ضعيفة الكيان ولا تزيد في هذه الكلمة العجلى ان نعرض للقضية العربية فنيين موضع استغلال هذا الفريق لهذه القضية منذ نشوئها الى اليوم لان هذا امر لا خلاف فيه حتى تضطر الى التدليل عليه ولاننا في موقف لا تسمح فيه نفسنا ان نرجع الى الماضي فنيين ما عفى من آثاره . ولكننا نهييب بالامة العربية الكريمة لان تعني بشأنها منذ اليوم عناية خاصة . فتعتبر ان المستعمرين في البلاد العربية كافة ضررهم كضرر الطبقة المترعمة التي يستند عليها المستعمرون في توطيد نفوذهم ، جهة واحدة تجب محاللتها بحالدة قوية عنيفة حتى يعلو حق الامة على باطل المستعمرين واذنابهم على ان يكون الجلاذ واضحاً مكشوفاً لا هوادة فيه ولا رخاوة . ولا كناية فيه ولا مجاز .

باعت

المدارس ، فقد جعلت هذه العائلات تقسم السياسة الى اقسام : قسم وطني وتعيب له زيدا من ابنائها يتولاه وقسم « حكومي » يتولاه عمرو والآخر من ابنائها ، وقسم للجلوس في « صدور المجالس » يتولاه احسن الابناء او الاخوة بزة وحسن طلعة ، وقسم « للسيرة » في جنح الظلام يتولاه « الابرع » « الاحكم »

واحياناً يجوز الجمع بين وظيفتين معاً

وفي الازمات الحاقة ، يجوز جمع ثلاث وظائف معاً

وفي الازمات « للمعونة » المستحكمة الحلقات ، يجوز اعلان الدكتاتورية السافلة — يا بعدها من دكتاتوريتي هذه — وتقلد هذه الوظائف جميعاً معاً ، بوقت واحد

وحيث ان « يوسف وهبه » ، واين « جورج ايض » ، بل اين « كشكش » ا في تمثيل رواية « الوطن » الوطن ! الوطن ! الوطن ! واسدل الستار .

« درويش »

## « صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد



## الحركة الوطنية في سوريا

لتقرير موقفها، ثم كان من اثره ان قدم هذان الوزيران استقالتيهما من الوزارة، ثم كان من اثره ذلك الاضراب الرائع وتلك المظاهرات الصاخبة ضد المجلس المزيف وضد المفاوضات التي لا تؤمن وحدة البلاد وسيادتها.

ولا تزال الحركة قوية مشتدة بمدى عواطف وطنية فياضة، وتستند الى عصبية الشباب القومي التي اخذت على عاتقها ان تؤيد زعماء سوريا المحاصرين ضد الخديعة والزيف الى ان تستقر الامور في نصابها، وتضمن للقضية الوطنية كرامتها وقوتها.

ولقد طالعنا الصحف السورية اخيراً بأخبار مراوغات عجيبة تنسب الى جميل مردم ولطفي الحفار، اذا صحت فالتما نرى انها ستكون عاملاً في الوصول الى معركة فاصلة بين جماعة الكتلة الوطنية تتصنف في هذه الجماعة، ويتكلم المتجانسون فيها بعضهم الى بعض وهو ما اردناه لهم منذ ان نجم قوت الخلاف والمداورة بينهم وهذه الاخبار تتلخص في ان الوزيرين المستقيلين يصران على عزو استقالتهما لاسباب شخصية، ولا يزالان يقولان ان المفاوضات سارت شوطاً لا بأس فيه، بل ولا يزال احدهما يتحدث بأن له من الجرأة ما يجعله يبقى في المجلس وحده - ولعله يريد ان يقول وعلى رغم انوف الناس - . ان قضية سوريا ككل القضايا العربية لن تحل في برهة قصيرة، وان امد الجهاد فيها طويل جداً، ولقد جربنا الاجنبي المستعمر فوجدنا فيه كل مزايا الختل والخديعة والافساد بين الناس، واغراءهم بمختلف وسائل الاغراء. كل هذا يجعلنا نميل دائماً الى التصفية في دعائم القضية الوطنية، وجعل فئات المشتغلين فيها متجانسة متحدة، فاللحلال بين والحرام بين، وعلى الفئات المتجانسة ان تتحد وتعمل في الميدان، والرأي العام هو الحكم الجبار في النتائج.

فعلى الرجال المخلصين الاقوياء العقيدة الذين لا تخدعهم المظاهر ولا تغريهم وسائل الاغراء ان يقووا جبهتهم وان يحملوا من عنصر الشباب عضداً قوياً لهم، وان يشقوا طريقهم ويسيروا قدماً موطنين النفس على الاستمرار في الجهاد مهما طال امده، وصعبت طرائقه، والنصر لهم في النهاية.

نشأت الحركة الوطنية في سوريا في الاسبوعين الاخيرين نشاطاً ظاهراً. بسبب قرب انعقاد المجلس التمثيلي من جهة وبسبب ما دار وما يدور حول المعاهدة المزمع عقدها بين سوريا وبين فرنسا من جهة ثانية. وقد اشتد هذا النشاط بدخول عنصر الشباب في الحركة الوطنية، وسعيه الخيث في تركيز القضية في نصابها الوطني الذي سعى اليه المحاصرون والمجاهدون من اخواننا في الشمال.

وقد بدأ النشاط من مؤتمر حلب الذي انعقد منذ نحو شهر ونصف وحضره جميع الوطنيين البارزين سيما المنتسبين الى الكتلة الوطنية، وكان من نتيجته ذلك البيان التاريخي الذي نشر بتوقيع الزعيم الوطني السيد هاشم الاتاسي، والذي احتوى عهداً باسم رجال الكتلة - سواء منهم المنتسبون الى سياسة «التفاهم النزيه» او الذين ظلوا ناقلين على هذه السياسة - بانهم لن يحولوا عن اساس الوحدة السورية والسيادة القومية في مفاوضاتهم مع الطرف الافرنسي، وانهم لن يدخلوا في مفاوضة الا بعد الاستيثاق من هذا الطريق بان يكون هذان الاساسان هما من الاسس التي تبني عليها المعاهدة.

ثم اخذ الجو يمتلي بالشائعات والمداورات التي توقع الريبة في القلوب، عن سير المفاوضات وان الطرف السوري المنتمي الى الكتلة الوطنية غمس يده فيها قبل ان يتحقق الشرط الذي اشترطه على نفسه في الاستيثاق من الطرف الافرنسي بان تكون الوحدة والسيادة من اسس المعاهدة، ثم قرب موعد اجتماع المجلس التمثيلي وخيف بان يقتنع التصديق على معاهدة لا تحقق آمال البلاد اقتناصاً فتحل الندامة حيث لا تنفع الندامة، فأرى عنصر الشباب الوطني الذي تكون باسم العصبية القومية ان يتقدم الى الميدان ويعمل على تطهير الجو وارجاع الامور الى نصابها، فكان ذلك الاجتماع الوطني الكبير الذي عقد في بيت السيد سويد، وخطب فيه فريق من الشباب الابي والزعميين الكبارين المقاومين لتلك السياسة التي ظهر زيفها والتي سميت بسياسة «التفاهم النزيه». وقد كان لهذا الاجتماع اثره الفعال في تنبيه الشعور وتوجهه الى استنكار نقض العهد المقطوع في مؤتمر حلب، والضغط على الوزيرين المنتسبين الى الكتلة الوطنية



# حديث أبي الفتح المقدسي

## شاب محمود

به هو اقل من ذلك بكثير ، فامسكت بالشرطة «ورأساً رأساً» اخذته الى السجن حيث عاد صاحبنا الى ما بين الجدران الاربعة ا فكانت « خريطة » هذا الرحالة في سفراته الوطنية هكذا :

١ - الصلت - حب الظهور - الالتصاق بالشباب - السجن ا

٢ - المقر الاميري - الشارع العام - السجن ا

ولعل هذا الشاب المحموم ، تفارقه الحمى قليلا وهو يستريح في السجن اليوم ، ليضع « رواية » في وصف هاتين الرحلتين وانما تضمن له رواج هذه الرواية كل الرواج ا

اما شباب الصلت فقد ادعوا استكراكي الصحف هذين اليومين ، نحب ان ندونه في هذا المكان ، وبامكان المذکور ان يقتبس منه مواد جمة «ترفع الرأس» في تدوين رحلته ، فقد قال الشاب الصلتي ما هو باخرف ا « ان تصدي المدعو بهجت الصليبي من موظفي المقر العالي لتحقير الوطني الكبير الاستاذ عادل بك العظيمة لامر جليل تشيئ منه الوطنية الصادقة والنفوس الالية ، فشباب الصلت يظهرون استياءهم للعالم اجمع من هذا التعدي ويعتقدون ان في الامر سرّاً خفياً وان الشباب المذکور منبوذ ومرفوض من الشبهة قبالا وان الثقة لاحد لها بشخص الوطني الغيور الاستاذ عادل بك فنحن نقدر مبدأه ولا نزال على العهد باقين » الشباب الصلتي

وبين تضاعيف هذه السطور معان يدركها القاري ، فلاتحتاج الى تفسير ا

الى اي شخص او جماعة من الناس باي وجه من الوجوه ، مباشرة او بالواسطة . يعاقب ، بعد ادانته ، بالحبس مدة ستة اشهر او بغرامة لا تزيد على خمسين جنياً او بكلا العقوبتين معاً .

المادة ٤ - لا يعمل بعد الان في فلسطين بنيل المادة التاسعة والستين من قانون الجزاء العثماني ، الموضوع في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧ هـ الموافق لليوم السابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٩٠ ، ٢٢ نيسان ١٩٣٣

## تنفيذ قانون

بمقتضى الفقرة (١) من المادة ١٧ من دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ نفذ قانون التحريض غير المشروع رقم ١٢ لسنة ١٩٣٣ ، بالصيغة المبينة اعلاه واقترن بتوقيع المندوب السامي في اليوم الثاني والعشرين من شهر نيسان سنة ١٩٣٣ ، لان المصلحة العامة في رأي المندوب السامي ، تقضي بتنفيذه في الحال

٢٢ نيسان سنة ١٩٣٣

سكرتير المجلس الاستشاري

س . هـ . بيروت

الحمى قدفنه قدفا ، وجرفته جرفا ، فالتصق بشباب العرب المحسن الغير الاقحاح ، عصبة الوطنية والحير ، في الصلت وراح ينادي : الوطن ! الوطن ! وما اعظم خطيئات الشرطة ا فالشرطة ، على حسامها وعلى ذنبها ، وهمت ان « بهجة الصليبي » رأس كليب ، فسجنته ولو استطعت ان اجازي شرطة الصلت ، فسجنت الشرطي الذي وقع في هذا الوهم . ولما كان « بهجة الصليبي » في السجن تلك الايام القليلة ، كان بين الجدران الاربعة يخرج كل يوم ١٤٤ طناً من الوطنية الهوائية ، ولما عفي عنه ، شملته النعمة ، بعد النقمة ، فاذا به يعين في المقر الاميري في عمان موظفاً ، واما وظيفته فوالله لا ادري ما هي ! واما الداعي «لتوظيفه» فيعلمه كل احد ، من الصلت و عمان ، وشرق الاردن وفلسطين ، ولبنان ، وسائر بلاد « عربستان » امن الموصل وديار بكر الى طحجة وتطوان ا واحب هذا المحموم ان يشمخ « ويتناول » ، بعد « تسلّم زمام منصبه » الجديد ، فلم يجد وسيلة ترشحه للترقية في منصبه هذا سوى ان يمر بياله امكان « التناول » على الوطني الكبير النائب في المجلس التشريعي في عمان الاستاذ عادل بك العظيمة ، ففي ذات يوم في الاسبوع الماضي حاول هذا الشاب ان يتصدي لعادل بك في الطريق العام ، واذا

اصدرت حكومة فلسطين القانون التالي :

## قانونه التحريض غير المشروع

رقم ١٢ لسنة ١٩٣٣

وهو يقضي بمنع التحريض غير المشروع  
سن المندوب السامي لفلسطين بعد استشارة المجلس الاستشاري مايلي :  
المادة ١ يطلق على هذا القانون اسم « قانون التحريض غير المشروع لسنة ١٩٣٣ »

المادة ٢ يراد بعبار « الضريبة المقررة » في هذا القانون ، ضريبة تفسير يقرر فرضها المندوب السامي في المجلس التنفيذي ويصدر اعلاناً بها في الوقائع الفلسطينية .

المادة ٣ كل من :

( ا ) حرض اي شخص او جماعة من الناس على عدم دفع اية ضريبة مقررة او على تأجيل دفعها اما بالفاظ او بكتابة او بإشارات او برسم او صور او رموز او تصاویر او بآية طريقة اخرى ، صراحة أو تلميحا ، او ( ب ) اتى اي فعل قاصداً به اىصال اية الفاظ او كتابة او اشارات او رسوم او صور او رموز او تصاویر تتضمن مثل هذا التحريض الى اي شخص او جماعة من الناس ، او وهو عالم بان هذا قد يؤدي الى ايصالها



## الصلح بين العلويين والارشاديين

### والصلح سيد الاحكام نموروح اليقظة في المسلمين

#### اغتنمنا

مناسبة تقر يظنا الزميلتين المحترمتين جريدة «حضر موت» التي تصدر في «سوربابة» في بلاد الجاوى ، وهي لسان حال السادة العلويين ، وجريدة «الهدى» التي تصدر في ستافورة وهي لسان حال السادة الارشاديين ، وذلك في العدد ٢٩ من «العرب» الصادر في ٢٢ ذي القعدة ١٣٥١ - ١٨ اذار ١٩٣٣ فبعثنا على جناحي هاتين الزميلتين رجاء سدها ولحمته الاخلاص للعروبة والاسلام ، الى رجالات الفئتين وهيئات الجماعتين ، العلويين والارشاديين ، وفيهم والله الحمد من غطارفة العرب وجحاجة المسلمين نرف وافر ، كرام للمعدن ، ان يحسموا امر هذا الخلاف بين الفريقين بالاستجابة الى الدعوة الصلحية المرسلة اليهم من الاستاذ الاكبر السيد محمد رشيد رضا صاحب «النار» الاغر ، على الشروط المبينة في الدعوة ، وهي شروط اقل ما يقال فيها انها مبنية من الالف الى الياء على النظر السديد والاخلاص والحق والصلحة ، من مسلم هو اليوم من اعلم الناس باحوال المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد راعى في هذه الشروط ، وجوه المصلحة من جميع النواحي بما لا حاجة الى تفصيله الآن .

وقد كانت «العرب» في هذا انما تضيف رجاء الى امثاله مما قدم الى رؤساء الجماعتين بهذا الشأن .  
ومما تطيب له النفوس ، وتشرح الصدور ، ان نذكر لقراء «العرب» الكرام ، اننا تلقينا في هذا البريد من الهيئة المركزية للرابطة العلوية في بتافيا (جاوى) رسالة مؤرخة في ١٨ ذي الحجة ١٣٥١ - ١٣ نيسان ١٩٣٣ ، تفيد ان السادة العلويين نظروا في شروط الصلح الآتية الذكر ، فقرروا بالاجماع قبولها والنزول عليها وكتبوا بهذا الى الاستاذ الاكبر السيد رشيد رضا ونشروا هذا القرار في سوربابة وستافورة . وبعد ان تم هذا من جهة السادة العلويين فقد بات مأمولا ، من السادة الارشاديين ان يقابلوا هذا بقبول مثله من جهتهم ، ونرجو ان يكون ذلك قريبا باذن الله ، فيحل الود والوئام ، بين المنافرة والحسام ، بين جماعتين كريمتين من العرب والمسلمين .

\*\*\*

وها اننا ننشر كتاب الهيئة المركزية للشار اليه ثم بيان الهيئة في امر قبولها شروط الصلح والعمل بها :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
حضرة الاجل الاكبر الكاتب التحرير عجاج نويهض المحترم صاحب جريدة العرب الغراء  
بعد اهداء تحياتنا الخاصة وشكرنا الوافر على ما تبذلونه من جهود في خدمة المسلمين عامة والعرب خاصة نرجوكم بمناسبة ما نشر في العرب بخصوص الصلح بين العرب بجواه ان تنشروا البيان المرفق بهذا خدمة للعموم ولكم منا مزيد الشكر والسلام

عن الهيئة المركزية للرابطة العلوية

الطائب الاول السيد اصغر بهبه عبر الله السقاف العلوي

\*\*\*

وهذا هو البيان :

### العلويون اول من اجاب الى الصلح

والاول ابو الوافى الارشاد بونه عليه

#### اطلعنا

على كلمة ثمينة للكاتب الشهير والناصح المخلص عجاج نويهض في جريدة العرب الغراء التي يصدرها حضرة من القدس الشريف عدد ٢٩ المؤرخ ٢٢ ذي القعدة ١٣٥١

وقد وجه تلك النصيحة الثمينة الى جريدتي «حضر موت» التي تدافع عن العلويين و«الهدى» التي تنافح عن الارشاديين ، وبمناسبة

احتجاب جريدة حضرموت رأينا ان ننشر للعموم باسم الرابطة العلوية التي هي اكبر جمعية للعلويين بهذه النيار والتي تمثل وجهة نظرهم العامة ما قد تم من جهتها من امر الصلح الذي دعا اليه العلامة للصلح الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر :  
 في فاتحة شهر رمضان المعظم سنة ١٣٥١ تلت الهيئة المركزية للرابطة العلوية رسالة من حضرة السيد الجليل الباذل جهده في الصلح والاصلاح ابراهيم بن عمر السقاف ، وبضمن تلك الرسالة نداء موجه للفريقين من فضيلة العلامة السيد رشيد رضا ، مع الشروط التي رآها خير وسيلة لحسم هذا النزاع الذي جر على الفريقين كل بلاء ، والذي ان دام ولم يتداركه عقلاء الفريقين لا ينتج الا العواقب الوخيمة . فالرابطة العلوية بعد ان عرض عليها هذا المصلح تلك الشروط عقدت اجتماعاً لهيئتها المركزية التي تمثل جميع فروعها ووكلاتها في ٨ رمضان سنة ١٣٥١ قرأت فيه ذلك النداء المؤثر الصادر من قلب مليء بالاخلاص للمبين لما ينتج عن الاستمرار في هذا النزاع . ثم فحص المجلس شروط الصلح فرأى انها لا تختلف كثيراً عن الشروط التي قدمت سابقاً من مندوبي الرابطة الشرقية والتي وقع النزاع في تفسيرها بين الفريقين فكان ذلك حائلاً دون الموافقة عليها نهائياً كما نشرت الجرائد ذلك في حينه . وبعد مداولة الرأي في الشروط التي قدمها السيد رشيد رضا رأى المجلس انها واضحة لا تحتاج الى تفسير فتقرر بالاجماع قبول تلك الشروط نهائياً و اضاف المجلس اليها اقتراحين لم يعاق عليها قبول الصلح رغبة في عدم اضاعة الوقت في الاخذ والرد وقد نشر قرار الرابطة هذا في جريدتي « حضرموت » التي تصدر من سرماية و « العرب » التي تصدر من سنا فوره . وفي الوقت نفسه كتبت الرابطة لفضيلة السيد رشيد رضا كتاباً محرراً في ١٢ رمضان عام ١٣٥١ - ٩ يوازي ١٩٣٣ اعلاماً بقبول الصلح فحن نرف هذه البشري الى كافة اخواننا المسلمين عامة ، والعرب خاصة ، ونعلمهم ان الموافقة على شروط الصلح المذكورة قد تمت من جانبنا من شهر رمضان ، وأنا اخذنا على انفسنا ان نفهم كافة اخواننا العلويين ما يترتب على تنفيذ هذه الشروط من اطفاء نار هذه الفتنة التي اضررت بسمة عرب المهجر جميعاً .

ونرجو من المولى سبحانه وتعالى ان يوفق اخواننا الارشاديين لقبول هذا الصلح الذي ليس فيه ادنى غشاضة عليهم سيما وان جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود ايده الله قد ساء حصول هذا النزاع فكتب الى الفريقين يحثهم على الاتفاق وينذ التنازع والشقاق وقد اجابت الرابطة جلالتة شاكراً له ذلك الالتفات والعطف مقدره نصيحته الغالية واخبرت جلالتة بان الموافقة على الصلح قدمت من جهة العلويين وفي الختام نشكر حضرة النيور صاحب جريدة « العرب » في القدس على اهتمامه بهذا الامر ونرجو منه ومن اهل الزعامة والكلمة للمسموعة وارباب الصحف والمجلات العربية ان يبذلوا وسعهم في تهدئة الخواطر وحسم النزاع والله للوفق ؟

حرر بيثاوي ١٨ ذي الحجة ١٣٥١ - ١٣ افريل ١٩٣٣

عن الهيئة المركزية للرابطة العلوية

الطاب الاول : احمد بن عبد الله السقاف العلوي

\*\*\*

ولا يسمنا والحق يقال ، الا ان شئ على الروح الطيبة التي صيغ بها هذا البيان ، وهي تدل دلالة واضحة على ان حسن النية متوفر في السادة العلويين لقبولهم شروط الصلح دون ما مناقشة فيها ، الامر الذي نرجو ان نسمع مثله من اخواننا الارشاديين ، فينالوا بدورهم اعجاب العالم العربي والاسلامي بحسن تقديرهم للوفق ونظرم في عواقب الامور واننا لهذا المنتظرون ، راجين ان نكون عند حسن ظن الفريقين بنا ، والله من وراء القصد .

## افتتاح المعرض العربي في القدس

في اول تموز سنة ١٩٣٣

يسرنا جداً ان نرى تجدد النشاط والسعي لاقامة المعرض العربي في اول تموز المقبل في فندق الاوقاف الكبير في القدس ، وهو خير مكان يليق بهذا المعرض الذي نرجو ان يكمل بالنجاح ، ويكون فاتحة نهضة اقتصادية عربية في فلسطين ، تؤدي الى اعزاز السكان الاقتصادي في سورية الجنوبية اولاً ، والى الارتباط الاقتصادي بالقطار العربية المجاورة ثانياً ، ارتباطاً يزيد الصلة ويوثق اسبابها . وامر المعرض العربي قد عرفه الخاص والعام ، واصبح الان من واجب كل عربي ان يعضده ليتسنى للقائمين به ان يبرزوا منه صورة تستحق الاعجاب لنهضة العرب الاقتصادية . وقد اذاعت ادارة المعرض نشرة في هذا الصدد بعثت بها الى البلاد العربية . ويسرنا ان نرى رجلين خبيرين في مقدمة الذين يتولون ادارة العمل في انجاح هذا المعرض هما عطوفة احمد حلمي باشا مدير البنك العربي ، وسعادة نبيه بك العظمة الاداري الكفي وقد ندب الى هذا العمل فلبى بكل استعداد ، وسيزيد القراء تفصيلاً في فرصة تالية ؟

## « غزوة » وادي السرحان :

### « قد آثروا سكنى الفيافي والطوى اذ قيل ان حمام مأسور »

**شاعر** مكث بـ « غسان » ، تمثل اولئك « الغزلان » ، بين تلك الفيافي والكشبان ، وآباءم الصناديد ، الاجاويد ، الهاميد ، وما عليه من حال ، وتمثل ايضا موجة المروءة العربية التي ترى فيها البر يصنع ، والجبل يزرع ، والعون يندل ، من عشرين في سوريا وفلسطين ، فقال هذه القصيدة العائرة بهزها الاريحيات :

للمحسنين ومنهم مشكور	أجرٌ يقدرُ في السماء وفي	قد آثروا سكنى الفيافي والطوى	اذ قيل ان حمام مأسور
منحتهم الاجيال ذكراً لم يفز	بنظيره يوم الفخار امير	صمدوا لأحداث الزمان ونازلوا	أهـواله فزمانهم مهوور
فناولهم برء الجراح وكفهم	كف السباح وفعلهم مدور	لا يفتأون مرابطين وغيرهم	يلهو ويبعث والخطوب تغير
أثنى عليهم ربهم بكتابه	فصنيعهم بكتابه مذكور	لا يمدون سيوفهم أو تنجلي	حُكرب أحاقت بالحمى وشور
***	***	فالطلب الأسمى هو نصرأوه	إن عزاً يوم الثائبات نصير
ياراك الوجناء تنفخ في البرى	وتجد في عرض الفلا وتسير	«بيض الوجه كريمه أصحابهم»	حمر السيوف إذا العجاج يشور
القيت في الصحراء اشبال الألى	قرعوا الكتائب والخوف تدور	بيض العائم والفعال وحسبهم	أن التدى بنداهم مغفور
يتساقون بحريهم فكانهم	سرب القطا زحفت اليك تطير	قل للمقترب والبخيل بالله	لا كنت يا هذا ولا التفتير
يرنون في مقل الجادر والمها	شم الآتوف إذا الزمان يحور	رضي المذلة والموان فلم يطق	صنع الجيـل فصنعه منفور
ويسألونك ابن كنت؟ وهل ترى	في الرّحل يحمل للصغار فطور	لا سيفه يرجى ولا أمواله	تجى ولا هو في الصريح غير
يشكون مرّ الجوع لا كان الطوى	جوع الصغار إذا بلوت مرير	طافت زبانية المذاب بروحه	واقص منه منكر ونكير
***	***	يا محسنين لكم بأقنعة الورى	حب وفي ساح الفخار دور
أنتام ملء العين ريان الحشا	بين الخائيل والقراش وثير	فرجتم كرب الغزاة وصتم	وكذا السباح مطب وبجير
وتضمك الأوطان في رحباتها	ويضم طفلك في القصور سير	فلكم بذى الدنيا مآثر تقندى	ولكم بأخرى جنه وحير
وهناك في الصحراء أسد لم تذق	طم الكرى إلا عليه خفير	فالجد لم يحمل لثيم عبته	يوماً ولم يدعم بناء حفير
تخذوا السماء غطاءهم وفراشهم	كشب الرمال وجندل وصخور	كرم النفوس وعزته وثابة	تسمو اليه وأيض مشهور
وصغارهم تقات من قبل الفلا	ما تحتهم ضمن الخيام حصير	فلسطين	« غسان »
ولم بأطراف البلاد خائل	ولم بأكناف البلاد قصور		

## قال الاستاذ الريحاني في كتابه « ملوك العرب » ص ٣١٢

جالت لجنة الاستفتاء في فلسطين وسورية ففضحت كما قلت فرسة ، وأضررت بالقضية العربية ، ولم تنفع احداً في البلاد . وكيف اضرت بالقضية العربية ؟ اني اعتقد انها كانت السبب — بعض السبب ان لم يكن كله — في البلاغ الذي قدمه اللورد الذي للامير فيصل في ٩ ايلول وفيه ما يلي :

١ — ان حكومة بريطانيا العظمى ترفض الانتداب في سورية ٢ — انها توافق على المبدأ الذي يضمن لليهود وطناً قومياً في فلسطين .

٣ — ليس من شأنها ان توجب على السوريين قبول حكومة لا يريدوها اهل البلاد ٤ — ان المارشال الذي المسؤول لدى مؤتمر السلم عن الامن في البلاد يتخذ الوسائل اللازمة لقمع الفتن والاضطرابات .

وفي ١٥ من هذا الشهر ايضاً تم بين الحكومتين الافرنسية والانكليزية الاتفاق الذي بموجبه تكسفت بريطانيا العظمى ان تخرج في تشرين الثاني عساكرها من سورية بشرط ان العساكر الافرنسية لا تدخل المدن الاربع منها ، اي دمشق وحمص وحماه وحلب ، لان بريطانيا العظمى قد عاهدت العرب على تأليف حكومة عربية .



## صفوة تاريخها من العصر القديم حتى ١٨٨١ م

( قلا من كتاب ليبية الايطالية )

- ٢ -

### القرصان المتغلبون من البربر

بالرشي والمدايا ، فاستحصل من السلطان على فرمان اقر له فيه بانه « الباي » و « الباشا » على البلاد وان هذا ورأى في اعقابه من بعده ، فتأسست الاسرة الفرمانلية وحكت البلاد من طرابلس والمدن الساحلية المجاورة حتى سنة ١٨٣٥ . ولكن لم تتغير الحال ، خارجاً ولا داخلاً ، اثناء حكم هذه الاسرة ، فبقيت القرصنة مستمرة بنفسها . كما كانت قبلاً ، وعادت الدول المسيحية الى تسليط الحملات التأديبية عليها . وبالتالي ، بلغ الصراخ من القرصنة عنان السماء ، فبحثت الدول الاوروبية في هذا الامر القطيع ، بكل عناية ، في مؤتمر فيينا سنة ١٨١٥ ، وكانت نتيجة ذلك ان عهد الى بريطانيا في اتخاذ التدابير التي تكفل تحرير الرقيق المسيحيين الذين بيد القرصان ، وتضمن القضاء على هؤلاء حتى لا يعودوا الى عملهم هذا في المستقبل . وفي سنة ١٨١٦ قام اللورد اكسموت على رأس اسطول بريطاني ومعه قوة بحرية هولندية ايضاً لمعاونته ، وبأشر العمل للمعهود فيه الى دولته ، فوفق الى افكك الاسرى المسيحيين جميعاً في الجزائر وتونس وطرابلس ، ولكنه لم ينجح في القضاء على القرصنة فعدت الدول العظمى سنة ١٨١٨ فاجتمعت في اكس لاشابل مرة اخرى وقررت بكل جزم استئصال شأفة القرصنة . وفي سنة ١٨١٩ أبحر اسطولان ، فرنسي وبريطاني ، وابعرا الى شمال افريقية وبلغا قرار الدول العظمى الى باي تونس وطرابلس والجزائر . اما الاثنان الأولان فرضا للحال دون تردد ، واما باي الجزائر فظل راعياً رأسه حتى ازال الفرنسيين حكمه عندما فتحوا البلاد سنة ١٨٣٠ . ثم ظهر ان رضوخ باي طرابلس لم يكن الا في ظاهر الامر ، ولم يلبث ان عاد الى مشاكسة الدول الأوروبية العديدة . وفي سنة ١٨٢٥ جاء قسم من اسطول سردينية فاحرق اسطوله وقضى عليه . وفي سنة ١٨٢٦ قام اسطول فرنسي باقتاد ثلاثة مراكب بحرية تخص الكرسي البابوي ، كان قرصان طرابلس اسروها ، ولم يكتف الاسطول الفرنسي بهذا بل فرض

في القرن الرابع عشر فصاعداً ، باتت مدن كثيرة من مدن البربر التي على السواحل — ومنها طرابلس — بعد ان اشتد بها الحال وسدت في وجهها طرق الاتصال بالبلاد المجاورة بسبب استقواء جيرانها العرب عليها ومضايقتهم لها ، مضطرة الى ان تطلب الرزق بما يتيسر لها من السبل ، فدفعتها الفاقة الى ان تنظم قوة للقرصنة ، وقد كانت ذلك ، وبقيت هذه القوة زهاء خمسة قرون وهي خطر مستديم على التجارة انفرادية الرائجة . وحاولت الدول المسيحية ، عدت مرات ان تؤسس المستعمرات وتشتي الطواريء في الدواحل الافريقية ، فاستولت اسبانيا على طرابلس سنة ١٥١٠ ، وفي سنة ١٥٢٩ سلمتها مع مالطة الى فرسان القديس يوحنا الاورشليميين . ولكن في سنة ١٥١٨ قام خير الدين بربروسه الشهير ووطرد الاجانب ، وجعل البلاد تحت سيادة السلطان العثماني ، وعين حاكماً عاماً من قبل الدولة على الشمال الافريقي ، وجعلت تحت امرته قوة عسكرية من الانكشارية لمساعدته في ضبط الاحوال . وفي سنة ١٥٥١ قام خليفة خير الدين فاخرج فرسان القديس يوحنا من طرابلس واتخذها مقراً عاماً لبعث الحملات القرصانية وتوجيهها الى الجهات . وحول سنة ١٥٧٨ كانت السيادة العثمانية على شمال افريقية ، من مصر الى الجزائر ، أصبحت تامة ممتدة الرواق على جميع تلك الآفاق ، وبات قطر طرابلس وبرقة ولاية عثمانية . ثم جاء « الباي » بعد « الباشا » بواسطة الحماية الانكشارية ، وفي هذا الدور أصبح اعتماد « الباي » على السلطان العثماني اعتماداً اسماً مجرداً لا محسوساً . واستمرت اعمال القرصنة ، الامر الذي حمل الدول المسيحية الفاضبة ، على سوق عدة حملات تأديبية لمسكاتها وكانت بريطانيا وفرنسا اشد الدول اقداً على هذا . وفي سنة ١٧١٤ قام متغلب عربي هو احمد انقرماني ، واغتم فرصة غياب « الباشا » ، وذبح ٣٠٠ رجل من رجال السلطة العثمانية وموظفيها والزعماء من اهل البلاد ، واستغنى الامر لنفسه مستعيناً

## مولانا شوكة علي

### بين آسية واوربته وافريقية واماريكته !!

سياسة - رياسة - دستور - مؤتمرات

٣

#### وهنا

حان الوقت لسماع اقوال مولانا في الدواعي لزواجه بالسيدة الانكليزية ، وقد سبق لي في القسم الثاني من الحديث المنشور في العدد الماضي ، ان قلت ان مولانا كان مستعداً كل الاستعداد لبسط كل هذا من ناحيته .

والدقة واجبة الآن من عدة نواح فاسترعي انتباه القاريء الى ما اجمله من حديث مولانا بهذا الصدد ، ليكون منصفاً في الرأي والحكم : كان شاب من عرب الصومال ، على جانب وافر من الثقافة المصرية ، اسمر اللون ، يتقن الانكليزية ، قد تزوج السيدة الانكليزية التي هي الآن زوج مولانا شوكة علي . وكانت الرابطة بين الزوجين وثيقة ، وكان هذا الشاب العربي من العاملين على نشر الاسلام في بلاد الانكليز واسلم على يده عدد من الناس ، منهم صديق انجليزي يحب هذا العربي حباً جماً .

ورزق الله الزوجين ولداً ، جاء خلاسياً ، ولكنه ، هو الآن في نحو الثالثة او الرابعة من عمره ، كما اخبرني مولانا ، شعلة من ذكاء ،

وقبسة من نباهة في الذهن والخطاير .

ولما كان مؤتمر المائدة المستديرة في لندن منذ نحو سنتين ونصف ، وكان من حضوره مولانا مرحوم محمد علي ، ومولانا شوكة علي ، كان الشاب العربي قد توفي عن ولده الذي اشرنا اليه . وكان المرحوم مولانا محمد علي في الفندق مريضاً ، يقوم باعماله الكتابية وبواجباته نحو قضية بلاده وهو طريق الفراش ، وكان الانكليزي المسلم ، صديق العربي الصومالي ، في لندن ، وكان يختلف على زعماء الهند كثيراً ، وكانت السيدة قد دخلت من الزوج ، فجاء الانكليزي المسلم الى مولانا محمد علي وشوكة علي ذات يوم ، وطلب ان يتزوج من السيدة ارملة صديقه المتوفي ، وانه يقوم على تربية الولد الطفل ، فدرست هذه المسألة درساً وافياً ، ووافق اخوان علي عليها لعدم وجود اي مانع يمنع ذلك ، وتولى اجراء العقد مولانا المرحوم محمد علي نفسه في الفندق ، وتم الزواج باعتبار ان مسلماً انكليزياً تزوج ككاتية انكليزية . وقدمت الهاني الى الزوجين .

غرامة ثقيلة ايضاً على القرصان . وفي سنة ١٨٣٠ قام امير الاسطول الفرنسي روزميل ، باكره الباي على ان يتعهد بالاقلاع عن القرصنة واسر الرعايا المسيحيين . وفي سنة ١٨٣١ فرض امير الاسطول البريطاني ، دنداس ، غرامة على الباي تبلغ ٢٠٠،٠٠٠ قرش تمويضاً عن اضرار وخسارات سببها القرصان لرعايا بريطانيا .

#### طرابلس ولاية عثمانية

ومن المشكلات الخارجية الاجنبية ان تفضي الى مشكلات داخلية اهلية . فوقت فتنة اهلية في سنة ١٨٣٥ فكانت مقدمة الى تدخل الترك الذين اخافهم فتح الفرنسيين للجزائر ، فاجمعوا امرهم على ضبط الحال ضبطاً محكماً ، في البلاد العثمانية التي لا تزال في يدهم في افريقيا حتى لا يطمع فيها الاجانب ، فانزلوا جيشاً برياً مؤلفاً من ٦٠٠٠ جندي الى طرابلس ، وخلعوا علي القرمانلي ، واعلنوا ان الولاية كلها يديرها الباب العالي مباشرة ، وعين نجيب باشا قائد هذه الحملة ، والياً عاماً على الولاية التي قسمت الى خمسة سناجق وهي سنجق طرابلس ، وسنجق جبل غريان ، وسنجق مرزوق ، وسنجق خمس ، وسنجق

بني غازي . واما فزات فلم يمكن اخضاعها حتى سنة ١٨٤٢ فاغتيل حاكمها المستقل واسمه عبد الجليل ثم تلاحق وقوع الاضطرابات والنقن على يد شيخ من عرب الحاميد وذلك سنة ١٨٤٢ و ١٨٤٤ و ١٨٥٥ في المنطقة الجبلية . ولكي تمنع السلطة العثمانية العودة الى ايام الحكم «الباشوي» القديم المستقل في الولايات ، عمدت الحكومة العثمانية الى تغيير ولايتها بعد كل مدة قصيرة . وفي سنة ١٨٦٩ فصلت بني غازي ( رقة ) عن طرابلس وجعلت ولاية مستقلة رأسها . وفي سنة ١٨٧٢ عادت فوحدت بها ، لتفصل عنها ثانية سنة ١٨٧٩ . وعلى ممر الايام استكانت البلاد الى الحكم العثماني على يد الحكام والحامية . ومع ان الباب العالي في سنة ١٨٨١ ، بعد احتلال الفرنسيين لتونس ، عزز الحامية العثمانية فجعل عدد جنودها ٩٠٠٠ — ١٠٠٠٠ جندي ، فان الاهالي من البربر والعرب على السواء ، باتوا ينظرون الى الحكام الترك بعين الود والحسنى ، ويعتبرونهم حماة الاسلام في وجه العدوان المسيحي الذي صار في حيز الامكان وقوعه بين آونة واخرى ما ( تنبيه : في القسم التالي يبدأ الكلام على ظهور المنوسيسة )

## فتوح القدس!

### «وبضدها تتباين الاشياء»

لدرستاز الممامي عمر افندي الصالح البرغوثي

### ذكرنا

في عدد سابق من «العرب» الغراء، مجلة مقتضبة، عن فتح الشام. وأي اقبال، هنا، بين الفتح العربي الاسلامي، والاغتصاب الصليبي، والاحتلال الاستعماري، وما بينها من تفاوت، في العدالة، والانصاف، والرحمة، والرفق بالانسانية.

وانوه قبل هذه المقابلة، بالفتوحات الاخرى، فاذكر فطائع الفتح اليهودي، حيث هدموا اريحا، وابدوا السكان، واذلوا من بقي مجاوراً لهم. اما للصربون فقد غزوا فلسطين وفتحوها بالحديد

والنار، ونهبوا اوافي البيوت المقدسة. واحتل الاشوريون القدس. فحرقوها، وهدموا الهيكل، ونهبوا اثاثه، وقتلوا الرجال، واسروا السكان وسبواهم الى بابل.

واقترح الرومانيون فلسطين، وفتكوا باهلها، وغيروا معالم الحكومة، وقسموا البلاد، والهيكل، وخربوا القدس ونكلوا بالاهالي تكيلاً فظيماً. اما للمسلمون، اما العرب، فقد طالبوا بسلامهم وممتلكاتهم، فكانوا اشفق عليها من المستعمرين الفاسقين، وارفقوا باهلها من الاجانب

تنقذني من الضنك الذي اعانيه، ولي طفل علي ان اري به، ودينك الاسلام دين حر، سمح، رقيق بالانسان، فاذا لم تر من المناسب ان اكون كاتبة يدك، فلا تكن زوجتك».

وقد فاتني ان اذكر في محل سابق ان هذه السيدة كانت مثال العطف والرفقة، والانسانية المؤاسية، في لندن يوم وفاة المرحوم مولانا محمد علي، فقد حضرت مع زوجها وكانت تؤاسي اسرة الفقيد واهله الذين كانوا معه مؤاساة شافية، وتشاطر آل علي مصابهم المفجع، فوجدوا فيها بلسماً لذلك الجرح، وعوناً لحمل ذلك العبء. فقال مولانا: «وما ابد هذا حقاً!! ان شوكة علي المسلم الشبيخ، الرحالة الجوابه، الهندية العامل، للنصرف الى عمله انشاء الليل واطراف النهار، الراخي من معيشتة بالكفاف، اذا كان به من حاجة، وقد تكون حاجة ماسة، الى زوجة، تفرغ عليه عنايتها، وترعى بحاله وشأنه، وتأخذ بيده، فلست انت تلك الزوجة، وبعد، فانت غير مسلمة وانا مسلم».

فاجابت: «اما الدين فلا اظن انه يمنع، فالاسلام يحيز الزواج بالكتابية، وقد كان زوجي مسلماً وكنت كتابية. وانتم عقدتم عقدي على زوجي الاخير في لندن».

فقال مولانا: «قلت حسناً وحقاً، ولكن شوكة علي مع علمه بان الاسلام يحيز الزواج بالكتابية، فهو اولى بان يتزوج مسلمة اذا كان سبيل الى زواجه» فقالت: «والاسلام فانا ادخل فيه». واجمل التوحيد ديني واسلم على يدك، لأكون زوجتك ورفيقتك»

(البقية تأتي)

قال مولانا:

ويظهر ان المسلم الانكليزي من الذين يستهويهم الشرق فرغب في الإقامة في الهند، وهو ليس من الاغنياء ولا الموسرين، لذلك كان يأمل ان يكون له عمل هناك يتماطاه ويدبر عليه ما يكفي لأود معيشتة، وقد يسر الله له هذا فجاء الهند وزوجته وكان عمله في «جمعية الخلافة».

ولكن الرجل ما عم ان تغيرت سيرته في الهند، فاخذ ينحرف عن الطريق المستقيم، فادى هذا الى النزاع بينه وبين زوجته وساءت عشرته لها، واشتد هذا النزاع وطال امره حتى اصبح متعذراً عليهما ان يعيشا معاً عيشة راضية.

وكان من العبث ان يحاول رد الرجل الى السيرة الحسنة واخيراً طلق زوجته فاستراح منها واستراحت منه.

وبعد طلاقها بمدة وقصت بالحاجة والاضنك. فجاءت الى مولانا شوكة علي يوماً وقالت له: «مولانا! اهنك من بأس ان اكون كاتبة يدك (سكرتيرة) وعونك في شغلك وعملك؟ فانت اعرف الناس بأمرهم، وانتظر ان اراك اشفق الناس علي، وقد نجعت باطلاق زوجي حتى اني لم ارسبيلاً الى الخلاص منه غير الطلاق وقد كان ذلك كما تعلم؟ فاجاب مولانا: «نعم ان هناك بأساً، وهو اني مسلم واقف حيائي على خدمة الاسلام وبلاديه، وعلي ان ارعى تقاليد الاسلام، فاني اذا جعلتك كاتبة يدي، تقول الناس في ذلك الاقوال، وقالوا ألم يجد مولانا شوكة علي موظفاً هندياً مسلماً كفيماً لهذا العمل غير سيدة انكليزية! فلو كنت في لندن فما كان هناك من بأس ولكن في الهند فلا بد من مراعاة العرف والتقاليد».

فقلت: «اولا ترى يا مولانا انك بايجاد هذا المسئل لي



خيرين ، فجاء جيش الفتح ، جيش الحرية ، بقيادة امين الأمة ، ابي عبيدة ، فحاصر القدس ، وضيق عليها ، حتى الجأهم الى طلب الصلح فلم يرضن عليهم به ، وعقد معهم صلحاً ، الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، وعاهدهم على ان يؤدوا الجزية (الضرائب) ، وامنهم على القدس وحيزها ، والرملة وما حولها ، وامنهم على انفسهم ، سقيمهم ، وبريتهم ، وسائر ملتهم ، واموالهم ، وكنائسهم ، على ان لا تسكن ولا تهدم ولا تنقض ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار احد منهم ، « ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود » ١١ .

وقد وفى المسلمون بعهودهم ، وبروا بوعودهم ، فكانوا خير الفاعين وأعدل الحاكمين .

فإذا قابلنا هذا الفتح ، بالاحتلال الاستعماري سنة ١٩١٧ ، بقيادة الورد النبي ، اي بعد الفتح العمري بثلاثة عشر قرناً ، حيث عبثوا بمعاهداتهم ، وخدروا بحليفهم المرحوم جلالة الملك حسين ، ونكثوا بعهودهم ، مع العرب والمسلمين ، واعطوا لليهود حقاً في فلسطين ، وها هم يؤيدونه بالقوة والسياسة ، فلا يرون ما يفيد اليهود ويضر بالعرب ، الاعملوه ، فكأنهم عبثوا لارهاق العرب ، حلفائهم بالامس وخصوصهم اليوم ، وجاؤا لبناء ملكة يهودية ، ( فقط لا غير ) .

فالمسلمون وعدوا فوفوا ، والانكيز مهدوا فتح البلاد بالتقرب والزلفى الى العرب ، والمعاهدات ، فلما اقتحموا الاقطار ؛ نكثوا وحنثوا ، وباؤا بسخط من الناس . فلي الفتحين اعدل وانصف ؟! اما الفتح الصليبي ؛ فقد كان يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة ٤٩٢ هـ وسنة ١٠٩١ م ، حيث امتلك الفرنج البلدان ، واستولوا على القدس عنوة ؛ بقيادة غودفري ؛ وظالموا يمينون في فظائهم التي دونها التاريخ ، اسبوعاً كاملاً ؛ حتى لقد نذر ضحايا المسلمين في المسجد الأقصى ؛ بما يربو على ٧٠ ألفاً وفيهم الأئمة والعلماء والعباد ، ممن جاوروا بيت المقدس ؛ حتى ضج الابيوردي وقال :

وشرُّ سلاح المرء دمع يفيضه اذا الحرب شبت نارها بالصوارم  
فابها بني الاسلام ان وراءكم وقائع يلحقن الذرى بالناسم  
وكيف تنام العين ملء جفونها على هفوات ايقظت كل نائم  
وكم من دماء قد ايجت ومن دمي توارى حياء حسنها بالمعاصم  
وتلك حروب من يغيب غمارها ليسلم ، يقرع بعدها سن نادم  
ارى امتي لا يشرعون الى العدى رماحهم ، والدين واهي الدعائم  
فليتهم ان لم يذودوا حمية عن الدين ضنوا غيرة بالحارم  
وبعد ذلك عملوا على اجلاء المسلمين ، عن البلاد ، ( وفرجتنا )  
في لفتها وتقاليدها ، مدة طويلة ، وهي ترسف في قيود الاسر والاستعباد ،

حتى قبض الله للوطن ، صلاح الدين ، وكانت موقعة حطين ، وانقاذ فلسطين ، من الظلم والاستعباد ، وفتحت القدس ، يوم الجمعة في ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ هـ وفي ٢ تشرين اول سنة ١١٨٧ م ، فتحاً روحياً ، انسانياً ، حيث عفا المسلمون ، عت كل شيء ، وذهبوا لاداء فريضة صلاة الجمعة ، في المسجد الأقصى ، ولم يسوا الا فرج بسوء ، وعاهدوا ان يدفع كل اسير فدية ان كان رجلاً ١٠ دنانير وان امرأة خمسة ، وان كان ولداً دينارين ، ومن لم يدفع ، في ظرف اربعين يوماً ، يصبح مملوكاً للعرب ، ولكن هزت صلاح الدين الاريحية الاسلامية ، والآداب العربية ، فنقض هذه المعاهدة ، لا ليؤخذ من الامرئ اكثر مما وعدم به ، ولكن ليمسح عن جميع من ضاقت ايديهم ، عن الدفع ، وعفا عن فدية خدم الملوكة وحشمهم ونسائهم ، والاميرات ، واطلق سراح الفقراء ، بلا فدية ، ووزع الاموال ، والدواب ، على الضعفاء ، وعامل نصارى العرب ، معاملة حسنة ، وترك لهم جميع اموالهم واملاكهم ، واباح لهم ان يشتروا متاع الافرنج ، وذهب الى قواده الوفاء للمالك ، فاعتقوهم ، وارسلوا معهم جنوداً لايصالهم الى المدن الصليبية ، فانكروهم اخوانهم ، واغلقوا دونهم الابواب ، ونهبوا متاعهم . . .

فهؤلاء هم الفرنج الذين رث لهم عدوهم المسلم العربي ، ورحمهم ، واغلظ عليهم ، صديقهم الفرنجي ، وجفاهم اخوهم ، فلو قابلنا هذا العمل بما أتاه الفرنج ، حينما فتحوا القدس ، ونكبوا اهلها ، الانجد الاخلاق الفاضلة والانسانية الشريفة ، والمكارم العربية ، وعزه الملك ؛ والتسامح الاسلامي ؛ وكبر النفس ؛ جليلة ظاهرة ، في اعمال ابي عبيدة ؛ وصلاح الدين ؛ ونرى القساوة والفظاعة ؛ واضحة في افعال غودفري ؛ الذي قضى على اوف المسلمين ؛ وسياسة الانكيز وبلفوردم اليوم ؛ غودفري ؛ يفعل افاعيله عند دخوله القدس ؛ فلا يرحم امرأة ؛ ولا طفلاً ؛ ولا شيخاً ؛ وياي من بعده صلاح الدين ، فلا تحركه نوازع الثارات ؛ او غضب الانتقام ، ولكنه يعف ويصفح و يعفو و يمنح . الخليفة عمر يمنع اليهود من سكنى القدس ، اجابة لطلب النصارى ؛ والانكيز يعطون القدس وفلسطين لليهود ؛ نكابة في المسلمين .

فهذا الاسلام ، وهكذا المسلمون ، وهؤلاء العرب ، وهؤلاء الفرنج ، افلا تميز بهم ايها العربي ، ولا يغفل العربي عما فعله قومه المستعمرون من مظالم وفظائع وسياتي المستقبل فيسجل عليهم ما ارتكبوه من سياسة وارهاق .

عمر الصالح البرغوثي

## خطبة الفيلد مارشال آلنبي في «حروب فلسطين»

في نادي جمعية الشبان المسيحية في ١٩ نيسان ١٩٣٣

«حلفاؤنا العرب» - لورنس واعماله - اخذ القدس عمل حربي لا صليبي - دخول الشام - رأيه في القواد الامان وجمال باشا الخ . . .

المسلمين ، الى فرصة اخرى :

في الساعة التاسعة تماماً من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٩ نيسان ، كان البهو المزدحم لاقاء هذه الخطبة قد اكتمل بحضور المدعوين ببطاقات خاصة ، فكان عددهم فوق المائتين نفس كلهم من الانكليز «سادة» وسيدات ، والاولون باللبسة الرسمية ، وقد نزلوا من حكل حذب وصوب في فلسطين وشرق الاردن لسماع هذه الخطبة . ولم يكن عدد العرب الذين دعوا - لا الذين حضروا - اكثر من ثلاثين نفساً ، ويظهر ان سماع هذه الخطبة كان من الفرص الغالية والحق يقال ، ومن السوانح التي ان مرت دون اغتنام فلن تعود !! ولذلك كان كل مدعو من العرب الثلاثين حريصاً على ان يحضر هذه الحفلة ويسمع هذه الخطبة . والواقع ان النبي زور القدس بعد ١٦ سنة ، وقد تبدلت معالمها وصورها ، وطراً تغيير كبير على آراء الناس واذهانهم وعقائدهم فيها وفي الانكليز وسياستهم وعودهم وشرفهم ، فيأتي فيخطب اليوم في الحروب التي كان يدبر حركاتها ، ويذكر «وحلفاؤنا العرب» ، و«الامير فيصل الذي هو ملك العراق اليوم» و«لورنس» وغير ذلك ، كل هذا لمن القرص التي ينبغي ان تفتن دون ما مرة ، فان لم يكن في حضورها تذكرة وعبرة ، ففيها تفككة ومسرة !

وعلفت المصورات الجغرافية الكبيرة على الحائط مما يلي المنبر ، وجعلت الانوار الكهربائية ضئيلة جداً ، وركز الفانوس الشعري في مكانه المعد له ليلسط نوره على المصور الجغرافي ، وساد الجميع سكوت تام . ثم التفات من الفيلد مارشال آلنبي الى فخامة المندوب السامي ، فجاوبها انحاء الرأس قليلاً دون ما كلام ولا تقديم ولا تعريف ، فوقف القائد الشيخ ، الذي قد يدهشك ان تعلم انه بلغ الآن الثالثة والسبعين من عمره ، وقد انتشرت طائفة من التجمدات في ارجاء وجهه وجنبات جبهته ، وظهرت عليه امارات الشيخوخة ، ولكنها شيخوخة لم تزل الروح العسكرية دفنية في طبائنها ، مخبوءة في ثناياها وبين تضاعيفها ، يدلك على هذا ان اللورد الشيخ ، كان وهو يلقي خطبته اذا ما وصل الى نقطة مثيرة ، وقف وقفة القائد ، واتخذ وضعة الامر ، وافرغ قوة الشباب

**ابتداءً** موسم حفلات الافتتاح في جمعية الشبان المسيحية في ٧ نيسان وانتهى في ٢٦ منه ، وكانت الجمعية حريصة جداً على ألا تدعو الصحف العربية كلها او بعضها الى معظم الحفلات التي القيت فيها خطب مهمة كخطبة القس موط وخطبة الفيلد مارشال آلنبي هذه التي نحن بصدددها ، وقد كان من الفائدة الجمة لو كانت الجمعية ارحب صدرًا واوسع ذراعاً فسمحت للصحف بحضور تلك الحفلات . اما الحفلات التي عليها مسحة التجارة وجر المغانم ، كتمثيل رواية هنري الخامس ، والالاب الرياضية وما اشبه ، فهذه كانت يعلن عنها في الشوارع والاسواق والصحف والجدران كما يعلن عن دور السينما والتمثيل والمراقص . وقد علمنا علماء يقيناً ان بعض الصحف العربية حاولت حضور بعض الحفلات الخطابية فحبل بينها وبين ذلك حلولة عنيفة ، ولا ندرى الواعي التي دعت القائمين بامر ادارة هذه الجمعية الى التهرب من الصحف ، في مثل هذا الوقت والتواري عنها ، ولعل هناك امراً تكشفه لنا الايام قريباً .

وقد جاء في برنامج الحفلات المطبوع في الانكليزية في الصفحة الثالثة منه ان الفيلد مارشال الفيكونت آلنبي سيخطب في التاسعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٩ نيسان خطبة موضوعها : «حروب فلسطين» تحت رعاية المندوب السامي ، وقد جرى هذا على وجهه وفي ميعاده . ولما كانت هذه الخطبة او الحفلة مما لم يسمح للصحف بحضوره بحال ، فقد استقصينا خبرها حتى وقفنا على وصفها ، وما انا نضع هذا بين يدي القارىء . وما يزيد في شوق العرب الى الوقوف على لب هذه الخطبة ان الفيلد مارشال اوجد اثناء خطابه هذا المناسبة الحسنة ليقول ، رداً على الشائعات الدائرة ، او دحضاً لها ، كما اشار الى هذا بصراحة ، ان دخوله القدس سنة ١٩١٧ لم يكن دخولا صليبياً ، ولا حلقة اخيرة من حلقات الحرب الصليبية ، وانما كانت عملاً حربيًا محضاً ، وقد كان قسم وافر من جيشه من المسلمين . وبهنا الآن ان تقتصر على ذكر هذه الحفلة وصفاً لا قدراً ، مرجئين التعليق على قول اللورد فيا يتعلق بمبارته من ان كان في امرته عساكر حجة من

على صوته ، واستقامت اشارة يده . وتحلوا لك هذه الصورة اذا قابلتها بوقتته ووضعتة ، وهو يلقي خطبته التبشيرية الرسمية في افتتاح الجمعية قبل خطبته هذه الحربية بسبع وعشرين ساعة وقد نشرناها في العدد الاخير من «العرب» مترجمة عن الانكليزية ترجمة دقيقة ، فتدرك سر آمن اسرار هذه الشخصية الكبيرة : قتي الخطبة الاولى كان آلنبي ، مبشر آباقضاء عهد الحروب ، وظهور عهد السلام ، وداعياً الى الاخوة الدولية الالمانية يشع نورها من بيت المقدس ، قائلاً للناس ان بناية الجمعية هذه ان هي الا عربون الصداقة من الانكليز والاماريكان لابناء الاديان الثلاثة في فلسطين ، واعلن الورد في خطبته الاولى ايمانه بالحياة بعد القبر ، ويوم النشور والحشر ، وتمثل آلاف الارواح تطل على ذلك الجمع من جل وترفرق عليه ، وبشر بالزهد في الدنيا عن طريق الاخوة العالمية ، الى آخر ما انطوت عليه خطبته من عبارات حسنة الجلاء ، متبقة البناء ، فهي والحق يقال اشبه ببنائة الجمعية : فقد جمعت السهولة مع المتانة ، والروعة مع السذاجة ! واما خطبته هذه الحربية بعد سبع وعشرين ساعة من الاولى فصفوتها هي :

بدأ القائد - لا الخطيب ، اذ سمعنا ممن حضر هذه الخطبة ان الفيكونت النبي ليس خطيباً بالكلام ! فقد تنطلق العبارات من فيه انطلاقاً كسير الخيل خيباً ، غير متبسطة الا نسجام ، ولا مفرغة بلهجة من لهجات الخطابة العالية ، بل قد يقذف بالعبارة صبرة واحدة ، فتتلقى الاسماع والآذان شطراً منها ، ويفنى الشطر الآخر بعضه في الهواء وبعضه الآخر يبقى في حنجرة القائد ، فن جهة الخطابة شتان ما بين آلنبي وبين القس الاكبر الدكتور موط ، طريده في الخطابة يوم الافتتاح في ١٨ نيسان - يصف الاحوال الحربية العامة عند ما نقل الجنرال موري وعين هو ليقود الحملة المصرية ، بعد ان نزلت تلك الضربة القاصمة الظهر بالانكليز في غزة . فكان يرجع على المعركة الحربية فيصف خدعة الحرب فيها من الوجهة الفنية ، وكان هناك ثلاث خطبات كبيرة جازت على الترك والالمان ، وهي خدعة حرب غزة ، والقدس ، والسلط ، ثم جعل جيش الترك والالمان ينهار ، حتى كان ليشق على الجيش البريطاني ان يطوي المسافات التي سرعان ما كانت تحل من العدو ، ولو كانت خطوط المواصلات اهون انشاء مما كانت ، لكان تقدم الجيش البريطاني اسرع تقدماً بكثير مما حصل . ولسنا نروم تفصيل ما آتى عليه القائد من وصف لكل

خدعة ومعركة ، فهذا يعرفه الناس معرفة جيدة ، الا النشء الجديد الذين تشكلت جمعية الشبان المسيحية ببنية « ارواحهم وعقولهم وايدانهم » - هذا هو شهاب الجمعية - فليهم ان يطلبوا خطبة آلنبي ويقفوا عليها تفصيلاً .

وقد يسأل العربي : وماذا كان للعرب من حظ بذكرم في هذه الخطبة ؟ والجواب على هذا ان القائد عند ما كانت يلقي هذه الخطبة ويذكر العرب وحروبهم معه ، كان يقول « حلفائنا العرب » قال هذا اكثر من عشرين مرة ! وورد ذكر « الامير فيصل » نحو اربع مرات ، وقال « هو ملك العراق اليوم » وذكر قيام العرب بالثورة في مكة والحجاز بعد انتهاء المكاثبات والمفاوضات بين السر هنري مكماهون والرحوم « الشريف » حسين ملك الحجاز بعدئذ ، ولما وصل القائد الى اخذ القدس ، هنا وقف وقفة القائد وقال بصوت الجذ والرصانة : ولهذا المناسبة اود ان ازيل سوء تفسير شائع وهو اننا اخذنا القدس اخذاً صليبياً ، وكنا نمثل في اخذها حلقة اخيرة من الحملات الصليبية . ثم وقف عند هذه العبارة وفقاً تماماً ليرد فيها بعبارة جازمة وهي : والحقيقة لم يكن شيء من هذا في الواقع . ثم وقف ليرد فيها باخرى على الجزم والقطع ايضاً فقال : وانما اخذناها واستولينا عليها بسائق مقتضيات الحرب ليس الآ ، ثم قال : ان الحرب كانت ترمي الى غرض واحد وهو ادراك النصر . ثم قال : وقد كان في جيش وتحت امرتي قسم وافر من الجنود المسلمين ( ليلاحظ القارئ ان المسلمين المعنيين هنا هم الهنود والمصريون واما العرب فقد كان يذكرهم القائد ب « حلفائنا العرب » ! )

وقال من وجهة حربية محضة : « ان الذي يروم فتح فلسطين الجنوبية هذه ، لا بد له من اخذ القدس والا فميز عليه امتلاك البلاد ، وهذه الصفة العسكرية للقدس كانت ولم تزال هكذا من قديم الزمان . واستمر القائد يستوفي وصفه حتى فرغ من فلسطين كلها ووصل جنده وجند العرب الى دمشق . وهنا وهم وهم انه ارتكب خطأ بقوله ان جند الانكليز كانوا هم اسبق الى دخول الشام من العرب ، فصحيح هذا بان قال ان دخول الجيشين كان معاً . والحقيقة ان العرب كانوا اسبق الى دخول دمشق ويومهم ذاك معروف مشهور .

وامتدح القائد آلنبي ، القائد فون كريس الالمانى منظم حملة التربة امتدادها شاقاً . وامتدح ايضاً القائد الالمانى فاركهين . واما ليان فون ساندرس فلم يشن عليه قائد الحملة المصرية شيئاً ، بل ذكر



# اليهود والمسلمون في المغرب الأقصى

## الوطن القومي سبب كل علة

« رسالة من المغرب بالبريد الجوي »

تلقينا هذه الرسالة وتاريخها ١٧/٤/١٩٣٣ من مراسل فاضل في « الدار البيضاء »

### اليهود بثورهم في المغرب الأقصى

اليهود عندنا مثال المدوء والسكنية، أو مثال الخضوع والاستسلام، هذه قسمهم وهم بها راضون . ولكن منذ ثورة فلسطين سنة ١٩٢٩ أخذت تظهر عليهم آثار الكبرياء والغرور، وفي المثل العادي عندنا يقولون ( الله يهيك من المشتاق اذا فاق ) وهذا ما صدق على اليهود في هذا الوقت .

كان اليهود ايام ثورة فلسطين يملكون مؤساسة اخوانهم المنكوبين، وكانت الحكومة لا تتعرض لهم ان لم تكن تعينهم . وكنا نحن نسعى لمؤاساة اخواننا، ولكن كانت الحكومة تقف امامنا وكان بيدنا شيء من المال لا بأس به جادت به همة المسلمين في ظرف نصف يوم . ولكن الحكومة اعلنت في سائر مدنتنا بان الذين يقومون بهذه الاعمال لا بد ان يأخذوا اذننا خاصاً لذلك، كما فعل اليهود، وطلبت اخذ المال المجموع للجمعيات الخيرية ولما اخذ المكلفون يطالبون الحكومة بالادن جعلت تحيلهم على اللراجع العليا حتى اذا ما كثر ترددهم عليها اعلنت تهديدهم واتهامهم بالثورة ضدها . كانت هذه الظاهرة الجديدة من الحكومة مبعث شعور جديد يمثل كامل الاحتقار والاهانة وعدم المساواة حتى مع اليهود في مسألة دينية، وفي الحق كان لهذه الظاهرة ما بعدها كما ايته للقراء الآث .

شاع هنا خبر اضطهاد اليهود في المانيا وتكررت اجتماعات اليهود للصلاة والاحتجاج وكان خاتمة الامر اجتماعاً عاماً بالدار البيضاء لم يسبق له مثيل عندنا، فانهى فيه الخطباء من اليهود ومن اعضاء « جمعية حقوق الانسان » وغيرهم وكان من اخص ما يلفت النظر تصريح اليهود

بطلب الوطن القومي والتحمس في هذا اشد التحمس، الامر الذي جعل مراسل « السعادة » و « السعادة » صحيفة حكومية عندنا، ان ينشر ذلك باطمئنان زائد!! وكان بين اليهود فرنسي كان يظن انه ايطالي عندما اشتد هتاف المظاهرين للخطباء، فحرت على لسان هذا الرجل بعض جمل متقطعة ظن بعض اليهود انها ضدهم، فما كان منهم الا ان اناهوا عليه بالضرب حتى نقل الى المستشفى حيث قضى نحبه بعد حين . وبطبيعة الحال كان هذا الامر مثار الدهشة عند المسلمين الذين لا يزالون يمججون من تهور اليهود هذا التهور واسترسالهم الى الطيش الذي لا تحمد عواقبه ولا تؤمن مغبته . فكان من امرهم ان دخلوا الى احد المساجد المجاورة لهم ونجسوا طهارته بالقاء بعض الاقدار فيه، وكسروا واجهته، وتكررت اعمالهم العدوانية هذه، والسلطة تغض الطرف عنهم، حتى ان تقصير الحكومة هذا التقصير الشائن تناوله بالتقيد مراسل جريدة « السعادة » الآفة الذكر، وماذا كان موقف الحكومة ازاء هذه الحركة؟ كان هذا الموقف مغرياً لليهود في ركوب الرأس، ثم اشتدت الحال بين المسلمين واليهود في الدار البيضاء، وفي يوم ١٢ و١٣ و١٤ نيسان ( افريل ) وقع قتال شديد بين الفريقين، وجرح عند كبير من كل منهما، واخيراً أعلن الحكم العرفي، ووقعت اضطرابات في كثير من الجهات الاخرى . فلو كانت الحكومة وقفت موقف الحزم منذ اخذ اليهود يسترسلون في العنف والاعتداء، ما كانت العاقبة وخيمة كما رأينا . وعسى السلطة تعود الى الرأي الحكيم وتؤثر الاخذ بالحزم على المحابة، درءاً لوقوع امور اخرى وسنوافيك بما يجدر.

وورد ذكر جمال باشا فقال القائد آلنبي عنه : ان رجل اداري وعسكري في الدرجة الوسطى من الكفاية، وانه ثالث ثلاثة من رجال تركيا وقتئذ، وزميله انور وطلعة .

\*\*\*

واستغرقت هذه المحاضرة او الخطبة اكثر من ساعة وربع، ثم جلس الخطيب بين التصفيق . واعيدت الاضواء الكسرية باثنية سيرها الاولى ضياء واشراقاً، ثم شكر فخامة المندوب الخطيب على خطبته وارفض القوم .

المحاولة التي حاولها الانكليز عند دخولهم الناصرة، لاسره فهرب ونجا بصورة عجيبة، ( لهرب ليهاف فون ساندروس قصة معروفة وسبب نجاحه راهبة في الدير اذ لما جاء الانكليز الى هناك وسألوا الراهبة عنه قالت لهم : هو ذا قد خرج وذهب في تلك الناحية . فصديق الضباط الانكليز هذا وتوجهوا يطلبونه، والحقيقة ان كان ليهاف وافراد عائلته لم يزالوا في الدير على اهبة الخروج، فلما انصرف الضباط الانكليز عن الباب، انسل منه وجعل ينسل حتى وصل الى سيارته المعدة له في مكان قريب فامتطأها وجعل ينهب الارض فيها نهباً )

## جميعيات التعاون

### لمحة تاريخية

جميعية التعاون التي يراد السير على غرارها في فلسطين، نشأت في انكلترا أثناء انتقدم الصناعي على يد روبرت اون في أوائل القرن التاسع عشر. ولما كان الباعث إليها مجرد العطف الانساني والديني على الفقراء الذي فقدوا موارد رزقهم بسبب الثورة الصناعية، ولما كانت اوتكازها على هذه الاسس فقط؛ فقد تلاشت بعد ان ظهرت وازدهرت. الا ان الفكرة تطورت بعدئذ وصارت تؤلف من قبل افراد طبقة فقيرة معينة باختيارهم بقصد الحصول على الثروة بالاشتراك، والوقوف في وجه الاقوياء والأغنياء ورد عادية مفاديتهم. وتجنّى الثروة يبيع محصولات المشتركين او شراء ما يستهلكونه بالاشتراك، وتوزع الأرباح على المشتركين كل بنسبة ماباعه او اشتراه بواسطة الجمعية، ويحفظ جزء منها للإدارة.

واخذ المتمولون بطرف من جميعيات التعاون، والاشتراكيون والشيوعيون من طرف آخر وحاول كل منهم ان يتخذها واسطة لزعزعة مركز الآخر فينما كان قصد الاشتراكيين ان يتخذوها سبيلاً أو واسطة لتوزيع الانتاج تدريجياً في اكبر عدد ممكن من الشعب عامة بدل ان يكون ذلك بيد التمويلين، ووضع تحت اشراف ادارة شعبية، كان قصد التمويلين العمل لتحسين حالة العمال المادية وجعلهم يقعون بما قسم لهم وان لا ينضموا لأعدائهم الاشتراكيين. وقد نمت وازدهرت جميعيات التعاون وتشعبت بين يدي هاتين القوتين للتخصصتين.

الا ان جميعيات التعاون بين الزراع تأخر ظهورها ففي ايرلندا مثلاً بدأ نشاطها بعد سنة ١٨٩٥، والبواغيت على ذلك حب الزراع للاستقلال ولأن التعاون معروف بينهم بصورة عرفية، ولان طبيعة اعمالهم تقف باستقلال الفرد بآلاته وارضيه.

### جميعيات التعاون التي تدعو لها السلطة البريطانية في فلسطين

والمقصود من هذه الصفحة ان نعطي القراء صورة عامة عن جميعيات التعاون الزراعية من حيث هي. ثم نقول بعد ذلك ان جميعيات التعاون المراد انشاؤها بين الزراع في القرى العربية في فلسطين، تشمل دائرة واسعة من الاعمال. فالشترك في هذه الجمعيات في فلسطين مسوق جمجم الاوضاع الحاضرة التي تقوم عليها هذه الجمعيات الى ان يكون عبداً رقا لها بنفسه وامواله ولا مناص. فيظهر له اول الامر ان في هذا العمل التعاوني الخير له، وان المراحم والنعم التي سينالها من وراء التعاون مستفظة مما هو فيه من شقاء وبؤس وضنك. ولكنه لن يلبث، بعد ان تصبح الجمعية بشكلها المقترح، ان مسيطرة عليه، متحكمة في دخله وكيفية انفاقه، ان يجد نفسه اسيراً مقيداً، فيندب ايام شقائه الحاضر ويبنم ولات ساعة مندم، وبرز ما في نظام هذه الجمعيات ان الزارع

عليه ان يخضع لها. ثم هي خاضعة لرقابة الحكومة او سيطرتها خضوعاً تاماً. فهو لا يأخذ من الجمعية الا بمقدار حاجته، واذا كان وفر شيئاً فليودع في الجمعية التي تحت سيطرة الحكومة.

وقضية الاراضي في فلسطين، وبؤس الفلاح، والخطر الذي يحيق به على اطرافه؛ كل ذلك معلوم العلة والاصل، وهو وضعه في حالة اقتصادية واجتماعية وسياسية مماشية لسياسة الوطن القومي اليهودي. فهل هذه الجمعيات بما يبرز حكيان الفلاح في وجه هذه السياسة حتى يقوى عليها ويكافحها. وحينئذ تكون السلطة مشتب في تيار مناقض لسياستها العامة. ام ان هذه الجمعيات ظاهرها الخير وباطنها من قبلها العذاب؟ اننا نرجح هذا الاخير. بل نراه واضحاً جلياً، رغم ما تبذله السلطة وبعض الصحف والموظفون العرب الجدد من جهد في نشر العناية لهذه الجمعيات، ونعتقد ان الفلاح هو من الذكاء والحيلة بحيث لا يؤخذ بشيء من خالب الاقوال ومعصول الالفاظ المغرية، فالفقضية عنده أصبحت موتاً أو حياة، فهو يستطيع ان يدرك حقيقة المراد به بالحس الطبيعي المجرد.

ومن يمعن النظر قليلاً في جميعيات التعاون هذه لا بد من ان يلاحظ الامور التالية: —

١ — ان جميعيات التعاون بشكلها المقترح الآن فرع للمشروع الانشائي الذي رفضه العرب منذ وجدوا ان غايته تسهيل انتقال اراض جديدة من ايدي العرب الى اليهود. وانتقال الاراضي على هذا الوجه يظهر العرب كأنهم راضون عن المشروع الانشائي. ومن جهة اخرى يكون انتقال الاراضي على هذا الوجه مرحلة جديدة من مراحل تثبيت الصهيونية في فلسطين.

٢ — تقضي جميعيات التعاون عادة بان لا تزيد ارض الفلاح او المزارع على ما هو متوفر لديه من وسائل الاستغلال، فاذا كانت جميعيات التعاون المقترحة في هذه البلاد تسير على القاعدة المذكورة فذلك يفتح الباب لخروج اراض كثيرة من ايدي العرب باعتبار انها زائدة على حاجتهم، وتنتقل الى غيرهم. وربما يزين للفلاح تحت نظام التعاون ان يبيع جزءاً من ارضه ويتفق ثمن هذا الجزء على تحسين القسم الباقي في يده. ومعلوم ان مثل هذه النظرية فاسدة لاننا ننظر في الدين يبيعون اراضيهم اليوم فلا نجد الا اقل من القليل منهم من يستفيد من الدرام التي تقع بيديه، بل ينفقها في ملاطائل تحتها ولا فائدة منه.

٣ — ستكون رقابة الحكومة بظاهر الامر مساعدة ومشاركة وارشاداً، ولكنها لن تلبث ان تنقلب الى سيطرة منظمة، فتغدو هذه الجمعيات ادارات حكومية كالبلديات اليوم التي لا تملك من امرها ضراً ولا نفعاً. — من المحتمل جداً ان تكون هذه الجمعيات بالشكل المقترح هنا مدار منازعات عملية تزيد في الفرة والبغضاء بين الناس. فيضاف الى الحزبيات المحلية اليوم حزبية جديدة ناشئة عن جميعيات التعاون.

وهناك وجوه اخرى للمساوىء تعود اليها في فرصة اخرى، مؤيدون بيانها واجبا وطنياً ليكون العربي صاحب الارض على بينة من هذا فيعلم ماذا يراد به. (م)

# نظرات يسّاح في الصّحف

## محمد النبي الصليبي

تجرّدًا عن اعتبار أيا صفة للصليبية، نجد فيه في الصفحة المقابلة لصفحة ١١٥ رسم الجنرال آلبي بلباسه العسكري، وتحت الرسم ماييل بالحرف . . « الفيلد مارشال فيكونت آلبي الخليفة الجديد لـ «يكاردوس» قلبه الاسد، الذي تحت امرته آثار لورنس الصغير حربه في الصحراء » وأنت تعلم ان مثل هذا القول لم يقله صاحبه مستحيًا ولا متخفيًا .

أما الدعوة الى مقاطعة الحفلة فهي ليست مستندة قط الى هذا المعنى البشع الذي يكفي وحده لتبرير المقاطعة، بل هي مستندة ايضًا الى كون الحفلة استعمارية الى ابد حد . فهي تقام تحت رئاسة اللندوب السامي تمثل الاستعمار في البلاد وتحت اشرافه وتشجيع رؤساء الموظفين الانكليز ثم تحت رئاسة اللورد النبي قائد حملة الفتح . وقد جاءت هذه الدعوة بعد قرار الامة في اجتماع يافا الذي ينص على مقاطعة الحفلات والمجاملات الاستعمارية اعلانًا لسخط الامة على الاساليب الاستعمارية الفاشحة التي تحمل في طياتها ابادة العرب في بلادهم .

## عنب في محمد

وهنا يجدر بنا ان ننوه بمقال لكاتب وطني في الجامعة الاسلامية نشر في عدد السبت بعنوان « نحن واخواننا المسيحيون » فقد اصاب هذا الكاتب كل الاصابة بقوله ان في السكوت على المسيحيين العرب الذين لم يحترموا قرار الامة ويقاطعوا هذه الحفلة تشويهاً لوطنية اخواننا هؤلاء لا نحبهم لهم في حال ؛ ولا نبيع لانفسنا ولا لغيرنا ولا لهم انفسهم ان يروا معذورين في عدم المقاطعة بسبب مسيحيهم . فالسكوت حاولوا دائماً ان يعتبروا الوطنية العربية هي الجامعة التي تجمع بين العرب مسلمهم ومسيحيهم على السواء ، وبهذا الاعتبار يكون على كل عربي مسلماً كان او مسيحياً ان يحترم مقتضيات هذه الوطنية العربية، وان يكون الخارج على هذه المقتضيات خارجاً على مصلحة امته وكرامتها ، مستهتراً بحقوقها وواجباتها .

ولذلك نقرر بحزم ان ليس الاربعة للمسلمون فقط هم الخارجين على قرار الامة المستهترين بكرامتها ، ومقتضيات الوطنية العربية بل يضم اليهم المسيحيون الذين تجاهلوا تلك الكرامة وهذه المقتضيات ؛ ولا نرى من الجائز ابداً ان تكال الواجبات الوطنية بمكيالين، وان يكون لبعض الوطنيين المسيحيين الحق في دعوى الوطنية والتصدر في مراكزها في حين انهم لا يتعففون عن الوقوف في موقف المستهتر بكرامة الوطنية العربية ، والمقصر في مقتضياتها .

هذا ما ينبغي ان يكون مفهوماً كل الفهم وان يكون مقياسنا الصحيح بعد الآن .

كتب ملاحظ في جريدة فلسطين الفراء نبذة انكر فيها قول النبي ان حملته صليبية ، وانكر فيها الدعاية الى مقاطعة حفلات نادي الشبان المسيحيين بهذا الاعتبار .

ولست ادري اذا كان الملاحظ يريد من كلمته ان ينكر اعتبار صفة الصليبية في حملة النبي ايضاً .

نحن لا نزال نذكر انه في سنة ٩١٧ حينما انتهت حملة النبي بدخول القدس خطب احد الوزراء البريطانيين - ونظنه لويد جورج - في احد الاندية وقال : « الان انتهت الحرب الصليبية » . ونحن نذكر انه عزي مثل هذا القول الى اللورد النبي نفسه ، وكانت هذه الاقوال من عوامل استفزاز لسخط المسلمين واولى الصدمات التي صدموا بها . ومع ذلك ألم يطلع حضرة الملاحظ على الجزء الثالث من كتاب « نيو آج ريدر » للدرسي والذي وضعه مؤلف انكليزي للناشئة الانكليزية ؟ ففي هذا الكتاب يقول في نهاية الفصل المعنود على الحرب الصليبية ما مفاده :

« ودعني اقول لك قبل ان اختتم هذا الفصل ان آخر حملة صليبية هي الحملة التي قادها اللورد النبي وفتح بها المدينة المقدسة اورشليم » وهذا الكتاب اطلع عليه رجال الانكليز في لندن وفي فلسطين ودرس في المدارس تحت اشراف هؤلاء الرجال مدة طويلة . اليس في سكوتهم عنه ثم في تدريسهم اياه رسمياً في المدارس الاميرية اكبر برهان على تصديقهم المعنى الذي رمى اليه المؤلف قلباً وقالباً ؟

هذا من جهة ومن جهة ثانية ماهو معنى اقوال الدكتور موط في المؤتمر التبشيري العالمي الذي عقد منذ بضع سنين في القدس : ان على الدول المسيحية ان تغتنم فرصة بسط سيطرتها على البلاد الاسلامية فتشجع التبشير المسيحي في هذه البلاد ، غير المعنى الصليبي الذي توحيه الحرب الكبرى التي انتهت بقهر الدولة العثمانية الاسلامية !

ثم كم ومن مقالات سياسية حبرت ، وكتب نشرت، منذ الهدنة الى الآن ، وفيها ماهو في غاية الصراحة ان باستيلاء الجنرال آلبي على بيت المقدس ختمت الحروب الصليبية . خذ مثلاً كتابا وضعه « لويل توماس » رفيق لورنس في الثورة العربية ، اسمه « نشأة السكولونيل لورنس » . ففي هذا الكتاب الذي كان صاحبه رفيق العرب في الصحراء ، وكان ينبغي له ان يكون اقل امثاله وزملائه



## الشخصيات المتعددة

في فلسطين وفي غير فلسطين طبعاً من بلاد العرب ظاهرة عجيبة هي من جملة السوس الذي ينخر بنيانها القومي ويشل حركتها الوطنية. وهي تعدد الشخصيات وتناقض مواقفها. فتجد مثلاً في بلد اخوة متعددين أو آباء وأبناء، واحد منهم متطرف في الوطنية ودعاؤها متصدر في زعامة حركتها، بينما واحد آخر متطرف في الحكومية والمهادنة في حقوق الأمة والبلاد إلى الحد حد، وبينما واحد ثالث مثلاً غارق في السمسرة والمواصلات مع اعداء الوطن يهود ومستعمرين وارثكبات الآثام الوطنية المحرمة إلى قمة رأسه.

ونحن إذ نشير إلى هذا لا ننسى كلمة الله التي تقول ولا تزر وازرة وزر أخرى، ولا ننكر ما قد يكون من اختلاف في الطبائع والعواطف والاجتهادات يؤدي إلى مواقف متناقضة كهذه لا يجوز أن يحمل الخاص وزر الخائن فيها. ولكن الذي لا نستطيع أن نسيغه ونعتقد أن مقتضيات الوطنية أيضاً لا نستطيع أن نسيغه أيضاً هو أن يكون مثل هؤلاء الأشخاص متحدين في العصبية والصلة والمأكل والسكن والمجالسة كل الاتحاد.

فهذا الاخ الوطني يحال السمسار ويرعى مصالحه، وهذا الابن الوطني يتحد قلباً وقلماً وفي كل موقف مع ابيه الحكومي أو السمسار أو للهاود في حقوق امته ووطنه بل وقد يعيش الاخ الوطني من مال السمحت الذي يحصل عليه اخوه وقد يعيش الابن الوطني في كنف الاب للهاود أو الحكومي ويوطأ له اكفاف الانتم والجريمة. ولم نر ولم نسمع مثلاً أن الوطنيين من هؤلاء انكروا أو تبرأوا من فعال اخوانهم أو آباءهم الآثمة.

وفي اعتقادنا أنه آن الأوان لوضع حد لهذه الظاهرة أو للبهزلة بعد الآن؛ وأن يطلب من المدعين بالوطنية والمتظاهرين بالفروسية في ميدانها ان يعينوا مواقفهم بصراحة وجلاء؛ إذ ان سكوتهم من جهة وما يعرفه الناس من اتحام قلباً وقلماً مع الآثمين من ذوبهم أولئك في المواقف المادية والادبية من جهة أخرى يجعل للمرء يعتقد ان في هذه المواقف المتناقضة تواطؤاً، ويحمل على الارتياح في هذه الوطنية المتطرفة التي يدعونها، والفروسية التي يتظاهرون بها.

### مغزور

مقتضيات الوطنية والقومية لا يمكن أن تكون قاصرة على طبقة دون أخرى من الناس؛ ولن تسير الحركة الوطنية في طريقها القويم إلا إذا روعيت هذه القاعدة كل الرعاية.

وفي بلادنا طبقة من العرب يحاول بعض الناس ان يخلقوا لها الفتاوى إذا ما وقعت مواقف متناقضة مع تلك للمقتضيات أو إذا ما فرت من الميدان الذي يجب ان تقفه حيناً يجد الجذ، أو إذا ما دعاها داعي الوطن والمصلحة إلى واجب من الواجبات.

## هذه الطبقة هي طبقة الموظفين الحكوميين أو الموظفين الاهليين

شبه الحكوميين.

تقرر الأمة مقاطعة الحفلات والمجاملات الاستعراضية وقرارها هذا هو من نوع «اضعف الايمان» فيشد عن هذا القرار أناس من تلك الطبقة بحجة أنهم لا يسعهم إلا ان يجاملوا باقامة الحفلات أو بتلبيتها؛ تأتي إلى أناس من هذه الطبقة فتطلب منهم مساعدة مالية فيسارعون إلى الاعتذار بأنهم لا يسعهم ان يلبوا الطلب؛ بل أكثر من هذا. فان منهم من يشترك بمك في تقرير رأي فإذا جاء وقت التنفيذ انتظر منك ان تحف به من الاشتراك في التنفيذ وتطوع من انصاره من يبرر له هذا الانتظار. في حين انك تجد في وقت السعة وفي مجال الدعوى الكلامية أقوى الناس قولاً واشدهم غمراً وانتقاداً وتبرماً. ومنهم من لا يرضى إلا ان يكون من كبار الزعماء الذين لا يجوز ان يحمل في البلد شيء. أو يربط الاموال بواقفه ورأيه.

نحن لا نريد من هؤلاء ان يخونوا مقتضيات القانون الذي يخدمون بموجبه. ولكن هناك مواقف كثيرة جداً لا يطلبها منهم قانون ولا يوجبها عليهم واجب الوظيفة، ولا يؤاخذهم عليها المستعمرون، يقفونها امعاناً في الاستخذاء والاستهتار بكرامة الوطن ومقتضيات القومية، أو امعاناً في الترافف للمستعمر واثبات العبودية له.

ولقد اتفق اليهود علينا دروساً عديدة في مثل هذه المواقف فلم نحفظ منها حرفاً ومع ذلك فالتنا مازلنا نتجاهل هذه المواقف، وما زال منا أناس يحاولون ان يخلقوا الاعتذار والفتاوى!

### دمشق الباسد!

اطلعت اليوم على تفصيل الاجتماع الوطني الكبير الذي عقده الشباب العربي في دمشق وخطب فيه رجال الوطن؛ فإذا هذا الاجتماع يعيد النيا ذكرى حركة دمشق الباسلة الأولى، أيام كانت تقدم مقعد القيادة من الحركة العربية، وإذا هي تكشف لنا عن روحها النائرة ضد الحياة والتلاعب، في سبيل الهدف الاسمي والجد في طلبه. ولقد تأكدنا ان سوريا الشقيقة قد اخذت نجد في موقفها، وان الوطنية المخلصة — الاستقلالية — لن تلبث ان تكتسح الميدان وان تكتسب المعركة، وان تملي ارادتها في مصير قضيتها.

### تقسيمات النكري

ولقد اعجبت بتقسيمات النكري للوطنية واعتبارها ثلاثة اقسام: غلصة وتاجرة وخائنة، وترجيحة الخائنة منها على الشاجرة. إذ ان الخائنة تعمل عملها عن بينة وتسير في طريقها على المكشوف اما التاجرة فهي التي تعمل في الخفاء أو ترقص في الظلام — على حد تعبير اخي عجاج —

## الثقافة

مجلة شهرية جامعة تصدر في دمشق . تبحث في الآداب والفنون والاحتجاج والتاريخ والعلوم والفلسفة . غايتها نشر الثقافة العامة في بلاد الشرق العربي وخدمة النهضة الفكرية فيها .

يصدرها ويحررها الاساتذة خليل مردم بك من جامعة لندن وعضو المجسم العلمي العربي ، والدكتور جميل صليبا من جامعة باريس ، والدكتور كاظم الداغستاني من جامعتي باريس ودمشق ، والدكتور كامل عياد من جامعة برلين .

تصدر مرة في الشهر وستنتها عشرة اشهر مصورة . بدل اشتراكها في سورية ثلاث ليرات سورية ونصف . وللتلاميذ والعلمين واساتذة المدارس ليرتان سوريتان ونصف . وفي الخارج مائة فرنك فرنسي . وعنوانها : مجلة الثقافة ص . ب . ( ١٧٠ ) دمشق سورية .

وقد صدر العدد الاول في نيسان وهو في اكثر من مئة صفحة متوسطة الحجم .

ويحتوي هذا العدد الاول لا على اقل عن اربعة وعشرين مقالا مختلفا وصورة وقصيدة لطائفة من الكتاب والشعراء والباحثين ، وفي الطليعة مقال نفيس لا كتب الكتاب والمحققين الامير شكيب ارسلان بعنوانه « مدينة السلام » ينطوي على جولة نقد ونظر ومحيص في تاريخ بغداد او مدينة السلام للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب المتوفى سنة ٦٣٣ للهجرة ، ثم تتسلسل المقالات لكتاب عديدين منهم الزهاوي ، ومحمد رضا الشيباني ، والدكتور قولا فياض ، و خليل مردم بك ، والاب انستاس ماري الكرمل ، والامير مصطفى الشهابي ، والدكتور

مرشد خاطر ، ومحمد البزم ، والآنسة ماري العجمي والآنسة وداد سكاكيني ، وصليبا ، والداغستاني ، و عياد .

ومنشئو « الثقافة » الافاضل من جلة ادباء العرب ومفكرهم ، فهم احرياء بان يضطلعوا بتعبئة هذا العمل القومي في الادب العربي ، ويبرزوا فيه تميزاً . وان اثار خليل مردم بك في هذا الميدان مشهورة في الناس لا تحتاج الى تعريف . فترجو لهذه المجلة توفيقاً وازدهاراً ، وخاصة لانها تصدر في دمشق قلب البلاد العربية .

غير ان امراً واحداً نود ان نلفت نظر منشئ المجلة اليه ، عن خلوص نية ، وهو ان في هذا العدد رسوماً لا نعلم هل يتفق ذوق غالب القراء على ان يروها في مجلة « كالثقافة » التي يرجى ان تكون بأيدي مختلف الطبقات من الناس ؟ ووجود مثل هذه الرسوم قد يستغنى عنه لكثرة انتشاره في الصحف المصورة الاخرى .

« على مزيج الوطنية » و « الاسموك الساكنة » ، و « العبرات الملهمة »

ثلاثة دواوين اديبة شعرية وطنية قومية للشاعر الاديبي الياس قنصل نزيل بونس ايرس . تتضمن هذه الدواوين ، الصغيرة الحجم ، اللطيفة المعاني ، الرقيقة المباني ، نقائش شعرية غلبت عليها النزعة القومية في متاح عديدة . ويسرنا جداً ان نرى الادب العربي في المهجر آخذاً مأخذ النهضة والذيع والانتشار في الجوالي العربية وهذه الدواوين الصغيرة من محصوله الجديد . فنشكر للسيد الياس قنصل هديته هذه ، كما اننا نشكر له خدماته الصحفية في « الجريدة السورية اللبنانية » الغراء .

ان يتفرغ لهذا العمل التبشيري بينما يتقاضى راتبه ليتفرغ لاعمال ادارة المعارف من اموال اهل فلسطين ؟

وسؤال آخر نريد ان نسأله بهذه المناسبة وهو الى متى نرى السلطات الانكليزية في البلاد تنزع هذه النزعة الطائفية ويتقدم الرؤساء فيها في طليعة هذه الحركة التبشيرية ، بينما تحارب المؤسسات الاسلامية اشد حرب وليس في هذه المؤسسات اي معنى تبشيري ؟

وكيف يأمن المسلمون على اولادهم في المدارس الاميرية وهم يرون ان اكبر رأس يشرف على هذه المدارس يضطلع بعبد اكبر مؤسسة استعمارية وتبشيرية في البلاد ؟

ونحسب ان على المسلمين واجب التفكير في هذا الامر الخطير ، وانه لا يجوز لهم ان يظنوا ساكنين عليه . فعليهم ان يتدبروا امر فلذات اكبادهم وان يتبصروا في امر معارفهم التي تديرها ايد اجنبية ثم تبشيرية ايضاً .

ابن جبير

وهي اشدها نكابة وشرأ .

وفي اعتقادي ان الحرب يجب ان تكون على اشدها مع الوطنية الناجرة الى ان تزول من الميدان بالمرّة . وهذه الحرب يجب ان تشهر بغير قآن ولا هوادة ولا موارد . فان القضية الوطنية وصلت الى درجة ان السكوت عن هذه الوطنية الناجرة والمهاودة معها اصبح من اقوى الاسباب لشل الحركة ، ومظهر التردد والبطء والتخاذل الذي تظهر فيه آناً بعد حين ، وهذه الحرب التي تقول بها لا يقتصر ميدانها على دمشق ، بل ينبغي ان يكون ميدانها في جميع البلاد العربية على السواء .

## المستر بومصر

في مراسم افتتاح نادي الشبان المسيحيين كان المستر ليفاتيج المستر بومن بصفته الرئيس الفعلي للجمعية . ونحسب ان هذا المستر قد اشتغل بحسب رأسته الفعلية طول شهر على الاقل في اعداد النادي وحفلاته . واذا ذكرنا انه مدير المعارف حق لنا ان نتساءل عما اذا كان يحق له



### (بقية للنشور في ص ٢ من الغلاف)

( واحب رفيقنا باشا ان يرفع يديه ويسقطها ليدعوا الله ليحصل مجازاة شمس الدين طبق عمله ، فنبه القاضي الى ان هذا الدعاء يقوم به خارج المحكمة )

س : ماذا نقول في حزب التضامن ؟ ج : اوافق على كل ما قيل ويقال وسيقال من اغراضه وغاياته ، فهو حزب غريب في تأليفه وتركيبه س : اوافق على ما قيل فيه من انه موالي للصهيونية ؟ ج : نعم س : هل هذه الصدمة الاولى التي لقيتموها بسبب محاولتكم هذه كافية للدرس والعبرة ؟

( وهنا انبرى الادون رقم ٤ ) المحامي وقال انه مع احترام للمحكمة التي تمثل العدل لا يستطيع ان يرى هذه المحكمة تسأل موكله مثل هذا السؤال . لان لم يكن صدمة وانما كان هناك جهل من العرب للمنافع التي تحصل لهم من تعاونهم مع اليهود !!! ( البقية تأتي )

السبب فصاحوا : بردون خزرة السكازي ليش كلو صياخ صياخ ؟ نحن لازم يهربوا ! الترجمة : فرجوك يا خزرة القاضي اعلامنا سبب هذا الصياخ فاذا كان علينا - طر فدعونا نهرب »

القاضي : القوم يهزأون بصاحبكم لانه قال انه مخلص للانكليز . الادون رقم ( ٤ ) : موش - ظبوط يا افندي . خزرة الادون اليوم موخلص لنا نحن اكثر من انكليز

احد الحضور : مبارك ! مبارك !

س : من وضع قانون الحزب ؟ ج : اسألني يا خزرة القاضي من صححوا وخلانا نوقع بكل ها الورطة : صححوا اخونا شمس الدين ، فنحن امناء على تصحيحه فخير في مواده حتى وصلنا الى ها الحالة س : وما هو مغزى هذا التصحيح ؟ ج : والله العظيم ما جاءتنا العلة الامن هذا التصحيح ، والعلة كلها من شمس الدين ، واصبغنا معه مثل بالع الموس وبمدين قالوا لنا كيت وكيت حتى مشينا وبمدين شفتنا الي شفتنا ! الله يجازيك يا شمس الدين على عملك هذا .

## السيد هاشم السبع

نظر للستر فوت حاكم نابلس في دعوى السيد هاشم السبع وكانت الجلسة في ققليلية في ٢٠ نيسان الجاري ، وتقدم فائق طولكرم السيد حلمي الحسيني وشهد شهادة نشرتها الصحف السيارة من خلاصتها ان شباب ققليلية وفي طليعتهم هاشم السبع ، كانوا الحائل دون وقوع الاتفاق بين خانكين واهل ققليلية بشأن قضية فتح الطريق ( التي يريدان خانكين ) ، ودون حضورهم الى بيارة خانكين

## العراق

- قرر مجلس الوزراء وجوب استعمال التاريخ الهجري في المعاملات الرسمية الى جانب التاريخ الميلادي
- برأت محكمة الجزاء الكبرى كلامن مزاحم الباجه جي ورفيق نوري السعيد وجميل توري السعيد من التهمة الموجهة اليهم وهي تهمة الرسائل السرية وحكمت على اثنين وم ابراهيم الجراح وفاضل قاسم راجي بالحبس .
- اختفلت جمعية مكافحة الاميين في دار المعلمين بزعماء سورية ووطنيا الذين جاءوا بغداد كالامير عادل ارسلان وفوزي بك القاوقجي والحاج اديب خير والمدرس الفاضل فرديز بن الدين وغيرهم وكان الاجتماع حافلا وكان الموضوع موضوع الوحدة

- العربية فكان لذلك احسن اثر في الرأي العام في البلاد
- يسعى امين العاصمة لتأسيس شركة طيران عراقية مدنية وفي البلاد اليوم شركة طيران عراقية تمتلئ النقل بين المدن الداخلية ولكن فيها اموالا واسها اجنية وان كانت قليلة اما هذه الشركة فتسكون عراقية بحتة .
- تكتتب وزارة المعارف العراقية لشراء دبابة تهدبها للجيش العراقي .
- قررت الحكومة بناء جسر بين ثابتين على دجلة الاول في شمال بغداد على طراز جسر القاهرة على النيل والثاني في جنوبها نظراً لتوسع بغداد وبناء بغداد الجديدة .
- عادت الاندية السياسية الى التحدث في مشروع التجنيد الاجباري الضروري لهذه البلاد



# النظام السياسي نظريته وأبعاده

للكنوز ج. د. ه. كول

أحد أساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والمؤلف في  
الجلس الاستشاري الاقتصادي للمكينة البريطانية

تأليف من الإنجليزية

مراجع بوجوه

مصحح مجلة «العرب»

١٩٣٣ - ١٣٥١

طبعات العرب

مذهب دروين وتأثيره في السياسة ، علم الإنسان وعلم النفس ، الأصول  
للمتعددة للمجتمع السياسي ، الحرب والثورة ، الشيوعية ، الفاشستية ،  
الدول المتضاربة ، تزلزل النظام البرلماني ، الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية  
ثم ٦٠ ملاحظ داخل فلسطين . أرسل الثمن طوابع بريد فيرسل  
إليك الكتاب على أي عنوان أردت

أخرجت مطبعة « العرب » هذا الكتاب منظوما على صورة حسنة  
التنسيق للنظرية السياسية من أقدم عهدها حتى يوم الناس هذا ، مسوقة  
أحسن سياق في عشرين فصلا تضمنت موضوعاتها : علم السياسة وعديده ،  
الدويلات الأخرى ، روما القديمة ، القرون الوسطى ، عصر النهضة  
والأصلاح ، هوزوما كان له من تأثير ، الثورة الإنجليزية ، روسو ،  
الثورة الفرنسية ، الفلاسفة الغلاة أو الراديكاليين ، هيجل وماركس

## تطلب (العرب) في البلاد العربية منه:

- تونس — السيد محمد الأمين وأخيه الطاهر
- صنعاء — السيد حسين الحبش
- الحديدة — السيد أحمد أفندي طاهر رجب
- القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بحوار للشهد الحسيني
- يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الصلوات — السيد سري العالم
- عمان — السيد محمد سعيد جعفر
- القدس — السيد يعقوب الجليلاني — سوق خان الزيت

- بغداد — السيد عبد الكريم أفندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق — المكتبة العمومية أول جادة الصالحية
- بيروت — السيد محمد أفندي جمال صاحب المكتبة الأهلية —  
شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- نابلس — السيد ماجد القطب
- حيفا — السيد توفيق الزعبلاني
- مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع

### المراجعات

### برلن الاشتراكي

تتمون باسم صاحب « العرب » ، ص . ب ٤٢٥ ، القدس  
العنوان البرقي « جريدة العرب » ، القدس . ( التلغون ١٢٠٢ )  
لا تعاد الرسائل الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيا فلسطينيا  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكينة  
في سائر ديار المهجر ما يعادل الحبة دولارات

...  
( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات )

مطبعة « العرب » ، القدس